

العالم

تونس : 2.50 مليم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا : 0.80 EURO

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدرركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25241

جلالة الملك يهنئ الأسود



بعث صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، ببرقية تهنئة إلى أعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم، بمناسبة تأهله لنهائيات كأس العالم، التي ستحتضنها دولة قطر الشقيقة. وقد أكد جلالته الملك أنه تابع، بحفظه الله، ببالغ السرور والاعتزاز هذا التأهل، الذي يؤكد الحضور الفاعل لكرة القدم المغربية، قاريا ودوليا، ويؤهلها المكانة التي تستحقها في الملتقيات الرياضية العالمية.

كما أعرب جلالته الملك بأنه من دواعي الفخر أن يتوجه، أعزه الله، إلى كافة مكونات فريقنا الوطني المتألق، من لاعبين ومدربين، وطاقم تقني وطني، وأطر ومسيري الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بأحر تمنيات جلالته ومباركته لهذا الإنجاز المستحق، بفضل ما أبان عنه اللاعبون طيلة أطوار هذه الإقصائيات، من أداء رفيع، وروح رياضية وتنافسية عالية، وغيره وطنية مثلى.

وأضاف جلالته الملك، بأنه بغفر ما يتمن هذا التأهل الثاني على التوالي والسادس من نوعه، الذي أسعده والشعب المغربي قاطبة، عبر جلالته عن كامل اليقين بأنه سيشكل حافزا قويا للمثابرة ومضاعفة الجهود، حتى تكون نتائج الفريق الوطني في الأطوار المقبلة، في مستوى تائق وعطاء لاعبيه الموهوبين.

وفي الختام، جدد جلالته التهنئة لأعضاء الفريق الوطني، داعيا الله تعالى لهم بكامل التوفيق في مسيرتهم، لتحقيق تطلعات الجماهير المغربية، بما يعزز مكانة كرة القدم الوطنية، ويشرف تمثيلها لكرة الإفريقية والعربية.

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 28 من شعبان 1443 الموافق 31 من مارس 2022

الأسود يراقصون الضهود



الفرحة الكبرى

فضيحة فساد في وزارة الصحة

تلاعبات في صفقات عمومية و31 متابعا و19 معتقلا

العلم: الرباط

أعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، أنه بناء على المعطيات والمعلومات التي تم التوصل بها من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بخصوص وجود شبهة التلاعب في مجموعة من الصفقات العمومية الخاصة بالمؤسسات التابعة لقطاع الصحة إضرارا بالمال العام، أمرت هذه النيابة العامة بفتح بحث قضائي قصد القيام بكافة الأبحاث والتحريات اللازمة والاستماع إلى كل الأطراف المعنية بالموضوع.

وقالت مصادر مطلعة لـ «العلم»، إن هذه الخطوة تمثل تنزيلا لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة الذي نص عليه دستور المملكة، موضحة أن هذه التلاعبات تعود لفترة سابقة، وأن الوزير الحالي خالد أيت الطالب لا علاقة له بتحرك هذه المتابعات.

وأضافت، أن جمعيات حماية المال العام سبق وتقدمت بشكاية حول هذه التلاعبات منذ سنوات، وشددت على ثقة المغاربة في قضائهم، وأن مثل هذه الخطوة المبادرة الجيدة أن تطل جهاات وقطاعات أخرى.

ووفقا لبلاغ النيابة العامة، فقد أسفرت نتائج هذه الأبحاث والتحريات عن الاشتباه في تورط مجموعة من الأطر والموظفين والمهندسين العاملين بالمصالح المركزية والجوية لقطاع الصحة، وبعض أصحاب الشركات والمقاولات والمستخدمين فيها تمارس أنشطة تجارية ذات صلة بالقطاع نفسه، في ارتكاب أفعال منافقة للقانون تمثلت في تدليل وتسهيل تمرير وتيل صفقات عمومية خلال السنوات الفارطة تهم عمليات توريد واقتناء أجهزة ومعدات طبية مخصصة لتجهيز مستشفيات القطاع العام، مقابل الحصول على عمولات وتلقي مبالغ مالية ومنافع عينية.

كما أمرت النيابة العامة بصفحة احترازية بعقل وحجز ممتلكات بعض المتورطين المشتبه في تحصيلها من الأفعال المنسوبة إليهم، كما مكنت الأبحاث والتحريات من حجز مبالغ مالية مهمة لدى بعض المشتبه بهم.

وكانت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، قدمت بتاريخ 29 مارس 2022 بموجب هذه الأبحاث أمام هذه النيابة العامة، 31 شخصا مشتبه فيها، من بينهم 18 موظفا وعموما بقطاع الصحة و13 شخصا منهم أرباب شركات ومستخدمون.

وعلى إثر دراسة هذه النيابة العامة لوقائع الأبحاث المنجزة في الموضوع، عملت على تقديم ملتمس بإجراء تحقيق إلى السيد قاضي التحقيق المكلف بقسم الجرائم المالية، من أجل الاشتباه في ارتكاب المعنيين بالأمر لجرائم مختلفة تراوحت بين تكوين عصابة إجرامية، والإرشاء، والارتشاء، وتبديد المال العام، وتزوير محررات

الأخ نزار بركة يهنئ مكونات المنتخب الوطني



قدم الأخ الدكتور نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال أصالة عن نفسه ونيابة عن الأسرة الاستقلالية، تهانينا إلى جميع مكونات المنتخب الوطني لكرة القدم، معتبرا الإنجاز الرياضي الكبير والمهم الذي حققه تتويجا لمسار رياضي مشرف للوطن ولجميع المواطنين والمواطنات.

المغرب يدعو أوروبا إلى الإعلان عن دعمها للحكم الذاتي



في تصريح قوي وصريح يتضمن رسالة موجهة إلى الدول الأوروبية، دعا ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، الدول الأوروبية إلى الخروج من المنطقة الضبابية إلى الإعلان المباشر والصريح عن دعمها لمبادرة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب لتسوية الخلاف المتفعل حول الصحراء المغربية. جاء ذلك في مؤتمر صحافي مع أنطوني بليكن وزير الخارجية الأمريكي عقد بالرباط بمناسبة الزيارة التي قام بها المسؤول الأمريكي للمغرب.

غدا انطلاق البرنامج الوطني فرصة لتشجيع العمل المقاوлатي هل سيتم التغلب على العراقيل الإدارية لإنجاح البرنامج؟

الحسن الياسميني

من المنتظر أن تنطلق غدا الجمعة فاتح أبريل عملية التسجيل في برنامج فرصة الذي أطلقتها الحكومة يوم الثلاثاء 15 مارس 2022 وهو برنامج طموح ومبتكر حسب بلاغ للحكومة يستهدف جميع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاما من حاملي الأرقام أو المشاريع المقاوлатية، وفق بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة.

وقبل انطلاق البرنامج راجت عدة تخوفات من نجاحه، ونهت بعض الجهات إلى العراقيل الإدارية والبيروقراطية التي يمكن أن تؤثر على هذا البرنامج الطموح الذي تعول عليه الحكومة في خلق فرص التشغيل. كما نهت إلى المشاكل التي يمكن أن تنجم عن عدم تواجد الشركة الخاصة التي تكفل بتدبيره في جل مدن المملكة.

ودعت الجهات المهتمة إلى التعاون في هذا الشأن مع المؤسسات العمومية المكلفة بالمقاولات، كما طالبت بحزيم من التحسيس منبهة إلى ضعف التواصل في الترويج لهذا البرنامج والتعريف به لدى المواطنين عموما وحاملي المشاريع على وجه الخصوص.

وكان مجرد سحب المشروع من الوزارة الوصية (وزارة التشغيل واكتيف وزارة السياحة به قد خلق جدلا حول الموضوع، فيما دأعت الحكومة من جهة، عن

منع الإشراف على برنامج "فرصة" لإحدى الشركات التابعة لوزارة السياحة. وجاء إطلاق هذا البرنامج أذنا بين الاعتبار الصعوبات التي يواجهها الشباب في الوصول إلى مصادر التمويل والعراقيل التي تواجهها المقاولات الصغيرة جدا، وبالنظر إلى آثار أزمة كوفيد 19 على الاقتصاد الوطني.

ويهدف البرنامج إلى تشجيع العمل المقاوлатي وخلق فرص الشغل للذين يعانون من بين أولويات البرنامج الحكومي. في هذا السياق، ويستهدف هذا البرنامج الذي وصفته الحكومة بالطموح والمبتكر جميع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاما، من حاملي الأفكار أو المشاريع المقاوлатية.

ويوفر هذا البرنامج الذي يأتي استجابة للتوجهات الملكية السامية المتعلقة بتشجيع الاستثمار والتشغيل، خاصة بين الشباب، آليات تجمع بين المواكبة والتمويل، ويلتقي برنامج مع مبادرات الدعم الأخرى للمبادرات الريادية، ويتكامل مع المنظومة المعمول بها.

وسيتم تخصيص غلاف مالي للبرنامج فرصة يصل إلى 1.25 مليار درهم لعام 2022. ويهدف البرنامج إلى مواكبة 10000 من حاملي المشاريع في جميع قطاعات الاقتصاد، مع ضمان مبادئ المساواة والجوية والمساواة بين الجنسين.

وتشمل آلية المواكبة كوتينا في التعلم الإلكتروني لجميع المشاريع المنتقاة، بالإضافة إلى احتضان أكثر المشاريع الواعدة لمدة شهرين ونصف، من خلال حشد أليات المحتضنة على مستوى الجهة.

أجهضت زيارة رسمية للوزير الأول الفرنسي للجزائر وأعلنت مراجعة اتفاقاتها مع مدريد:

الجزائر تلعب على المكشوف في ملف النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية

العلم: رشيد زهموط

أسبوعا بعد استعداء سفيرها بمدريد احتجاجا على الموقف التاريخي لإسبانيا المؤيد لحظة الحكم الذاتي التي يطرحها المغرب كحل سياسي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية قالت صحيفة الشرق المغربية من النظام أن الجزائر بصد إجراء مراجعة لجمع الاتفاقات التي أبرمتها مع إسبانيا.

الموقف الانفصالي الجزائري جاء في تصريح للأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية "بداية الأسبوع الجاري"، خلال زيارة له إلى العاصمة الإيطالية روما التي ترأه عليها الجزائر كبدليل مرحلي دبلوماسي واقتصادي لمحور باريس - مدريد.

المسؤول الجزائري كشف في تصريحاته حسب ما تناقلته وسائل إعلام إسبانية وجزائرية أنه من الواضح أن بلاده المنهشة للغاية من التغيير "غير المبرر"، لموقف مدريد من ملف الصحراء سترجع كل الاتفاقات مع إسبانيا، في كافة المجالات.

تزامنا مع هذه الخطوة العدائية المتشنجة للغاية وغير محسوبة العواقب، أكدت مصادر متواترة أن النظام الجزائري تعمد للمرة الثانية على التوالي في ظرف أقل من سنة إجهاض زيارة رسمية برمجة للوزير الأول الفرنسي جون كاستيكس للعاصمة

الجزائرية قبل أسبوع و قدم مبررات واهية لقراره رفض استقبال المسؤول الفرنسي مفادها ناي الجزائر بنفسها عن التمتع في حسابات سياسية داخلية تهم الفرنسيين على بعد أسابيع من موعد الاقتراع الرئاسي.

وإذا كان النظام الجزائري لا يخفي تطلعه لفشل الرئيس ماكرون في سياق الرئاسيات الفرنسية المرتقبة، فإن مصادر إعلامية جزائرية كشفت أن دوافع النظام لإلغاء زيارة مبرمجة لرئيس الحكومة الفرنسية مرده يقين قصر المرابدة بأن لباريس يدا في الموقف الإسباني الأخير المدعم للوحدة الترابية للمغرب، وبأن ماكرون ينسق مع مدريد وواشنطن لعزل الجزائر دبلوماسيا في ملف النزاع المفتعل، لذا ترأه الجزائر على فشله انتخابيا لإبتزاز ساكن قصر الإليزيه المقبل مع بداية عهده الرئاسية.

أسلوب الابتزاز الدولي الفاضح والمصلحي في ملف الوحدة الترابية للمملكة المغربية الذي يشكل عقيدة راسخة في سلوكه ومواقف حكام قصر المرابية، يكشف في ضوء المستجدات الإقليمية المتسارعة والمتسمة بتراجع كفة المغرب في موازين القوى الدبلوماسية والاقتصادية سيكشف مجددا التفاق الرسمي الجزائري و زيف و كذب شعارات الحياء وصفات الطرف الملاحظ الذي ظلت الجزائر

الرسمية ترددها في المحافل الدولية وتتحفى وراءها لتمير أجنداث مغرقة في الكذب والبهتان.

وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن الذي يقترض أنه حل أمس بالعاصمة الجزائرية المحطة الأخيرة لجهولته المتكروسة بالمنطقة بعد الرباط، تم تطويقه من حكام الجزائر قبل نزوله ببطار الهوازي بومدين بالكثير من المحاذير والشروط وعلى رأسها التزام إدارة البيت الأبيض بالإعلان عن نقض قرار الرئيس السابق دونالد ترامب المعترف بسيادة المغرب على صحرائه في مقابل تعهد الجزائر بأخذ مسافات مرضية وواشنطن من الحليف الروسي في ملف الأزمة الأوكرانية.

النظام الجزائري الذي أضحي يقترق للمزيد من أوراق الضغط الدبلوماسي لإعناش مشروعه الانفصالي بمخيمات تندوف يحاول الركوب على الحرب الروسية ضد أوكرانيا لإبتزاز الغرب، وقد يصل مستوى غروره المرضي حدودا يقبل بموجبها وضع خزان مرحوقاته و ثرواته النفطية رهن إشارة العالم الغربي والقبول مدينا بالتطبيع المتدرج مع تل أبيب في مقابل التزام واشنطن بتجميد قرارها المدعم لحظة الحكم الذاتي و مغربية الصحراء و تراجع باريس و مدريد و حتى لندن عن خطوات التقارب التي سلكتها في اتجاه الرباط في ملف الصحراء.....

حديث اليوم

عبدالله البقالي

قال السيد شكيب قايد الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية في تصريح صحافي خلال زيارته إلى العاصمة الإيطالية، «من الواضح أن الجزائر سترجع كل اتفاقاتها مع إسبانيا في كافة المجالات»، والنسب طبعيا في هذه المراجعة الشاملة التي ستقوم بها الحكومة الجزائرية، فيما يتعلق باتفاقاتها المبرمة مع الحكومة الإسبانية، موقف رئيس الحكومة الإسبانية السيد بيدرو سانشيز الذي تضمنته الرسالة التي وجهها إلى جلالته الملك محمد السادس، والذي ساند فيها مقترح المغرب المتعلق بالحكم الذاتي تحت السيادة المغربية في إقليمها الجنوبية.

لم نسمع يوما أن الحكومة الجزائرية أطلقت العنان لمثل هذا التهديد ضد كثير من حكومات الدول التي غيرت مواقفها في قضايا تهم الجزائر مباشرة، كان آخرها تصريح الرئيس الفرنسي ماكرون الذي أنكر أي وجود تاريخي لدولة اسمها الجزائر، واكتفت السلطات الجزائرية بالمناورة من خلال استدعاء سفيرها في باريس، وأعادته إلى مكانه دون أي اهتمام من الحكومة الفرنسية. ولا داعي للتذكير بأن الحكومة الجزائرية لم تهدد بمراجعة اتفاقاتها مع حكومات دول أساءت إلى القضية الفلسطينية.

يهدد المسؤول الجزائري يهدد الحكومة الإسبانية بإلغاء اتفاقية تصدير الغاز إلى إسبانيا في محاولة أخيرة لإجبارها على التراجع عن الموقف المساند للمغرب، وهي التي اعتادت المقايضة بالفاز.

ومع كل ذلك لا تجدل الحكومة الجزائرية في الادعاء بأنها ليست طرفا في النزاع المفتعل في الصحراء المغربية.

إنها القدرة الخارقة والفائقة على النفاق.

bakkali_atam@hotmail.com

بعد دخول المغرب المنطقة الخضراء من انتشار كورونا وموجة «أميكرون» على وشك الانقضاء

مطالب بالتخلي عن الكمامات وفتح الحدود أمام الجاليات المغربية والوافدين الأجانب

العلم: عبد الإله شهبون

رغم دخول المغرب إلى المنطقة الخضراء من انتشار عدوى كوفيد 19 وأن موجة «أميكرون» على وشك الانقضاء، فإن المملكة ما زالت متشددة في تطبيق التدابير والإجراءات الاحترازية من خلال فرض ارتداء الكمامات وإغلاق الحدود أمام الوافدين الأجانب، وضع دفع خبراء في الصحة إلى المطالبة بالتراجع عن هذه القيود، وتخفيف الشروط المفروضة للدخول إلى المملكة، على غرار العديد من الدول الأوروبية، خصوصا أن الأيام المقبلة ستكون فترة عودة الجاليات المغربية إلى أرض الوطن، مما سيساهم في إنعاش القطاع السياحي المتضرر الأول من جائحة كورونا.

وفي هذا السياق، قال مولاي المصطفى الناجي، مدير مختبر الفيروسات بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، إن المغرب دخل المنطقة الخضراء منذ بداية مارس الجاري، وأن الحدود مفتوحة كما أن الأجانب يقدون إلى بلادنا ويغادرونها عبر المطارات المغربية بشكل عادي، مشيرا في تصريح لـ «العلم» إلى أن هذه العملية تساهم كثيرا في انتعاش القطاع السياحي الذي بدأ يسترجع عافيته. وأضاف عضو اللجنة العلمية لكورونا،

أن القيود التي يضعها المغرب والمتمثلة في ارتداء الكمامات وأخذ اللقاح هي إجراءات عادية من أجل أن يحمي المواطن نفسه، مشددا على أن هذه القيود أصبحت اختيارية، علما أن الجميع تخلى عنها، وهذا ما يلاحظ في الشوارع وبعض الإدارات.

وأوضح المتحدث، أنه في القريب العاجل سوف يتخذ المغرب قرارا يقضي بالرفع الكلي لهذه الإجراءات والعودة للحياة الطبيعية، خصوصا بعد استقرار الحالة الوبائية، وأن عدد الوفيات بكوفيد 19 صفر.

من جهته أكد البروفيسور إبراهيمي، عضو اللجنة العلمية لكوفيد19-، أن الوقت حان من أجل السماح للمغاربة بالعودة لبلدهم، وكذا للسائح، بشهادة التلقيح فقط أو بتحليله سلبية، على أمل الرفع التدريجي والنهائي لهذين الشرطين قريبا، مضيفا في تدوينة له، أن هذا التخفيف يأتي من استقراء المعطيات المغربية، وعلى رأسها الاختيار الموفق لاستراتيجية «التعايش» الموازي لفشل استراتيجية «صفر كوفيد» لدول أخرى، فمقاربة التحليل، العزل، التتبع أثبتت أنها لا تنفع مع

«أميكرون» و.

وتابع المتحدث نفسه، أن الدعوة إلى التخفيف تجد شرعيتها، في استقرار الحالة الوبائية مع الانتشار الضعيف للفيروس بالمغرب، إضافة إلى انعدام أي ضغط على غرف الإنعاش والمنظومة الصحية من طرف مرضى الكوفيد، مشددا على أن المغاربة أصبحوا يتوفرون على جدار مناعاتي صلب بفضل المناعة المكتسبة التلقائية والطبيعية جراء الإصابة بأوميكرون، وانعدام وجود أي متحورات جديدة خطيرة في الأفق القريب بالمغرب والعالم.

وأوضح عضو اللجنة العلمية، أن التجربة والتراكم المعرفي المغربي والدولي في مواجهة الفيروس، يمكن من مراقبة دقيقة لتفاصيل تطور الوباء والاستباقية في مواجهة أي تغير وبائي.

وكان الدكتور الطيب حمضي، طبيب باحث في السياسات والنظم الصحية، فقد اقترح الشروع في تخفيف القيود الصحية والإجراءات بالنسبة للأسفار الدولية، وإلغاء إجبارية وضع الكمامات بالأماكن المفتوحة، والسماح التدريجي بالتجمعات الكبرى بالأماكن المفتوحة.

وقال الدكتور حمضي، في تصريح صحفي: «علينا أن نستعد للعودة إلى الحياة الطبيعية في الأيام والأسابيع المقبلة بشكل آمن، على غرار كل دول العالم التي نجحت في التلقيح مبكرا وبشكل واسع واستثماره بشكل إيجابي لإطلاق دينامية اجتماعية وتعاف اقتصادي سريع»، مضيفا أنه بناء على المحددات الوبائية والعلمية، يمكن كذلك إلغاء إجبارية الكمامات بالأماكن المغلقة ذات التهوية، والسماح بالعودة التدريجية للأنشطة الكبرى في الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة على حد سواء، بما في ذلك صلاة التراويح خلال شهر رمضان، وكذا الحفلات والتجمعات والجنائز والملاعب، ابتداء من الأسبوع الثالث من شهر مارس الجاري.

ودعا الطبيب المغربي، الأشخاص المسنين وذوي الهشاشة، ولو كانوا ملقحين، بتجنب الأماكن المغلقة والتجمعات الكبرى كلما أمكن، وحمل الكمامة واحترام التباعد كلما اضطروا للتواجد بتلك الأماكن، والتقييد بهذه التدابير كذلك بالنسبة للأشخاص الملقحين بهذه الفئات الهشة أو المشتغلين معها أو المتواجدين معها في المكان نفسه.

فكرة من أجل الوطن

التحرك الدبلوماسي النشط الذي قام به المغرب خلال الأيام القليلة الماضية، يؤكد سمو المركز الدولي الذي يتبوأه، وحيوية الدور الذي يضطلع به على صعيد العلاقات الدولية الرامية إلى بناء السلام العالمي على أسس جديدة قوامها الاحترام المتبادل لسيادة الدول ولسلامتها الإقليمية، ولמידائ حقوق الإنسان، ولمقاصد ميثاق الأمم المتحدة. فيعد أن شارك ناصر بوربيطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين بالخارج، في اجتماع النقب الذي حضره وزير الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، ووزراء خارجية مصر والإمارات والبحرين، عاد إلى الرباط ليستقبل أنطوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي في أول زيارة له للمغرب، في الوقت الذي أعلنت الخارجية الأمريكية أن الشراكة الثنائية الاستراتيجية بين واشنطن والرباط راسخة في المصالح المشتركة في السلام والأمن والأزدهار الإقليمي.

وإذا كانت مخرجات اجتماع النقب لم يعلن عنها بالوضوح الكامل، وهذا أمر طبيعي في مثل هذه الاجتماعات الدبلوماسية، فإن ما يهمنا كمغاربة بالدرجة الأولى، هو أن مشاركة المغرب في هذا الاجتماع، الذي وصف بأنه تاريخي، تخدم المصالح الحيوية لبلادنا في المقام الأول، التي تعلق فوق كل اعتبار، على أساس أن الدبلوماسية المغربية تهدف إلى خدمة القضايا الوطنية المركزية، وفي المقدمة منها قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية، وما يستتبعها من حماية لسلامتها الإقليمية، والدفاع عن الحقوق المشروعة لبلادنا، ومنها الحق في التصدي للمؤامرات التي تدبر ضدها من خصوم الوحدة الترابية المقدسة.

فمن أجل تحقيق الأهداف الوطنية وحفظ المصالح المغربية، تواصل دبلوماسيتنا تحركاتها على مختلف الأصعدة، فتتحقق إنجازات تشهد لها بالجدية والفعالية والتأثير الإيجابي على العلاقات الدولية في المحيط الذي يتحرك فيه المغرب. وفي هذه الحالة، لا يهم ماذا يقول من لا يفهم المتغيرات في عالمنا اليوم، ولا يزال يفكر بالمنطق الذي تجاوزه العصر بالتحويلات التي يشهدها. لأن ما ينفع المغرب يحقق مصالحه الاستراتيجية، هو المعيار الذي تعتمده الدبلوماسية المغربية، وهو الهدف الذي تعمل له.

ويتزامن مع هذا التحرك الدبلوماسي المطرد الوثيرة، الزيارة التي قام بها للرباط الخريف طيار مارتن إيليوت سامبسون المستشار البريطاني السامي في الدفاع لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكان الهدف منها تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

وإذا وضعتنا في الاعتبار الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الإسباني للرباط، لتدشين المرحلة الجديدة من العلاقات المغربية الإسبانية، نجد أن المغرب صار مركزا دوليا تصنع فيه السياسة العالمية، وفضاء للحوار وللدبلوماسية المتعددة الأطراف.

هذا هو الوجه المشرق للمملكة المغربية التي تتحرك على مختلف الأصعدة، في إطار الرؤية الملكية الواضحة التي تصوغ ملامح المغرب الجديد، وتصنع النهضة الحضارية الإنسانية المنفتحة على أفق العصر.

عبد القادر الإدريسي



المغرب يستضيف مجموعة (دفاع خمسة زائد خمسة) لتقييم نتائج التعاون ووضع خطة العمل للسنة القادمة

وأعرب رؤساء الوفود عن التزامهم بالمبادرة والأنشطة الناجحة المخططة لسنة 2022، فضلا عن رضاهم عن مستوى التعاون بين الدول الأعضاء، وذلك في مداخلات مغلقة. وسلط المتدخلون من مختلف الدول الضوء على الدور الهام للأمن في المنطقة، والحاجة إلى الحفاظ على قنوات الاتصال والحوار لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة.

يستضيف المغرب مجموعة (دفاع خمسة زائد خمسة) التي ستتكب على وضع خطة العمل المشترك في مجالات اختصاصها لسنة 2023، وتقييم نتائج خطة العمل للسنة الحالية. وتضم مبادرة «دفاع خمسة زائد خمسة» دول المغرب وتونس وإسبانيا والبرتغال وموريتانيا ومالطا وإيطاليا وفرنسا، التي حضرت الاجتماع، فيما تابعت ليبيا مجريات الموعد عن بعد.

مخالفات السير



سجلت مصالح الأمن 41 ألفا و822 مخالفة، وإنجاز 7902 محضرا أحيلت على النيابة العامة، واستخلاص 33 ألفا و920 غرامة صالحة، خلال الأسبوع الممتد من 21 إلى 27 مارس 2022. ونذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، التلأنا أن المبلغ المتحصل عليه من هذه المخالفات بلغ 7 ملايين و211 ألفا و350 درهما، فيما بلغ عدد العريات الموضوعة بالمحجز البلدي 4747 عربة، وعدد الوثائق المسحوبة 7902 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 260 مركبة.

سبتة و مليلية



كشفت وسائل إعلام أن وزارة الداخلية الإسبانية أعلنت عن قرار تمديد إغلاق الحدود البرية بين المغرب ومعبري سبتة و مليلية المحتلتين. وأوردت صحيفة «غارو دي سبتة» أن القرار نشرته الوزارة المذكورة في الجريدة الرسمية يوم الثلاثاء 29 مارس الجاري.

وسيستمر هذا الإغلاق، بحسب ذات المصدر، إلى نهاية شهر رمضان الذي من المرتقب أن يبدأ بتاريخ 2 أو 3 أبريل المقبل.



إعلان

سيجتمع الشركاء الذين لهم أهلية الحضور في الجمع العام للتضاضية الفلاحية المغربية للتأمينات في جمع عام عادي يوم الاثنين 18 أبريل 2022 على الساعة الثانية عشرة زوالا في مقر الشركة الكائن بالرباط، زاوية شارع محمد السادس و زقة حمان الفطواكي، و ذلك لمناقشة نقط جدول الأعمال الآتي :

جدول الأعمال :

- 1) تلاوة تقرير المجلس الإداري حول حسابات السنة المالية المغفلة في 31 دجنبر 2021 ؛
- 2) تلاوة و المصادقة على تقارير مراقبي الحسابات ؛
- 3) فحص، مناقشة و المصادقة على الحسابات ؛
- 4) إبراء المتصرفين ؛
- 5) إعفاء مراقبي الحسابات ؛
- 6) المصادقة على التوصيات ؛
- 7) قضايا مختلفة.

الرئيس المدير العام،
هشام بلمرح

(Handwritten signature of Hisham Belmerch)



إعلان

سيجتمع الشركاء الذين لهم أهلية الحضور في الجمع العام للتضاضية المركزية المغربية للتأمينات في جمع عام عادي يوم الاثنين 18 أبريل 2022 على الساعة الثانية عشرة زوالا في مقر الشركة الكائن بالرباط، زاوية شارع محمد السادس و زقة حمان الفطواكي، و ذلك لمناقشة نقط جدول الأعمال الآتي :

جدول الأعمال :

- 1) تلاوة تقرير المجلس الإداري حول حسابات السنة المالية المغفلة في 31 دجنبر 2021 ؛
- 2) تلاوة و المصادقة على تقارير مراقبي الحسابات ؛
- 3) فحص، مناقشة و المصادقة على الحسابات ؛
- 4) إبراء المتصرفين ؛
- 5) إعفاء مراقبي الحسابات ؛
- 6) المصادقة على التوصيات ؛
- 7) قضايا مختلفة.

الرئيس المدير العام،
هشام بلمرح

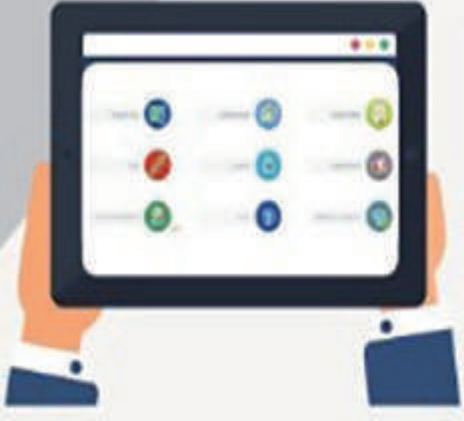
(Handwritten signature of Hisham Belmerch)

المملكة المغربية



الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية
والمسح العقاري والخرائطية

**لتكونوا على علم بكل التقييدات
التي تنجز برسمكم العقاري
انخرطوا بالمجان في
"خدمة محافظتي"
على الموقع: www.ancfcc.gov.ma**



الضغط
على خدمة
محافظتي

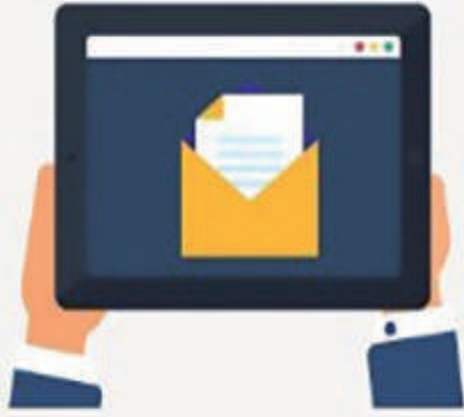


2



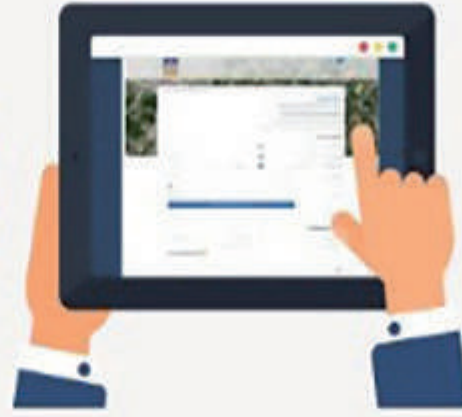
الدخول على موقع
الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية
والمسح العقاري والخرائطية
www.ancfcc.gov.ma

1



يتم تفعيل الخدمة
بتوصل المنخرط برسالة
نصية

4



ملء البيانات
المطلوبة بدقة

3

للمزيد من المعلومات اتصلوا على: 05 30 14 14 14
أو زوروا الموقع www.ancfcc.gov.ma



عبر الولاية

مركب محمد زفراف

بعد عملية الإصلاح والميكلة الشاملة التي عرفها المركب الثقافي محمد زفراف بتراب مقاطعة المعارف تم يوم السبت الماضي تشييده في حفل أقيم داخله حضرته عدة شخصيات، عامل أنفا وعمدة المدينة ومثقفون ووجوه ثقافية وإعلامية وفنية ومجتمع مدني ورئيس المقاطعة.

مغاربة العالم

اللقاء الحاسم الذي جمع ليلة الثلاثاء الماضي المنتخب المغربي بنظيره الكونغولي برسم تصفيات كأس العالم قطر 2022 لم يقتصر الحضور الجماهيري فيه على المغاربة القاطنين بمختلف المدن المغربية بل تعداه إلى حضورهم من العديد من الدول كفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وإسبانيا وبريطانيا بل حتى من أمريكا والبرازيل وأفريقيا.

من 30 الى 200 درهم

الحلوة التقليدية الشبكية التي لا بد من حضورها على مائدة الإفطار عزت أسواق المدينة وبقالاتها ومحلاتها ومخزنتها لمسنا أن ثمنها يبتدئ من 30 درهم ليتمتد عبر التدرج حتى 200 درهم وهذا التباين نتحكم فيه نوعية العسل وجودة التهيء.

صعود ثمن الطماطم

لم تتراجع أثمان الطماطم الطرية وهي تتقف عند 10 دراهم للكيلوغرام قبل حلول رمضان مما يوحي بارتفاع منظر ثمنها مع الأقبال الكبير عليها في الأيام الأولى من هذا الشهر الكريم.

الحاج

اعتقال مسؤول بنكي كبير على خلفية ملف (مول البابور الصغير)

سعد الرحالي

قرر قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الثلاثاء الماضي، متابعة مسؤول بنكي كبير في حالة اعتقال، وذلك على خلفية التحقيق المتواصل بشأن القضية الجنائية التي باتت تعرف بملف مول «البابور الصغير» التي يتابع فيها برلماني ينتمي إلى حزب الاتحاد الدستوري عن دائرة إقليم سطات.

وعلاقة بالموضوع، أفاد مصدر مطلع، أن المسؤول البنكي تم إيداعه بالسجن المحلي «عكاشة» بعين السبع بالدار البيضاء، في انتظار التحقيق معه في المنسوب إليه، بعدما قرر قاضي التحقيق متابعته في هذه القضية المعروضة على أنظار القضاء بمحكمة الاستئناف، بتهمة الارتشاء، وتسهيل حصول المتهم الرئيسي (برلماني سطات - بابور الصغير) في ظروف متبسة على مبالغ مالية ضخمة، من طرف استعمال وثائق وكمبيالات مزورة، مكنته من مراكمة ثروة مالية كبيرة، كما ذكر المصدر ذاته، أن تشعبات هذا الملف

جماعة سيدي رحال الشاطي تطلق طلبات عروض لاستكمال أشغال المستشفى المحلي



العلم : الدار البيضاء

أسفر الاجتماع الذي عقده عبد العالي العلوي، رئيس جماعة سيدي رحال الشاطي التابعة لنفوذ عمالة إقليم برشيد، يوم الاثنين 28 مارس 2022 بمقر الجماعة، بخصوص ملف استئناف أشغال المستشفى المحلي لسيد رحال الشاطي، بالإعلان عن إطلاق طلبات العروض بهذا الشأن، عقب تمكن الجماعة من توفير مبلغ 180 مليون سنتيم، خصيصا لاستئناف أشغال المستشفى المذكور.

وقدم تم خلال هذا الاجتماع، الذي تميز بحضور بعض نواب رئيس الجماعة، ومدير المصالح الجماعية، وبعض موظفي قسم التعمير والقسم التقني بالجماعة المذكورة، وكذا أعضاء المكتب المسير لجمعية النصر لدعم الصحة بسيد رحال الشاطي، الاتفاق على التعجيل باستئناف بعض أشغال بناء المستشفى المحلي، عبر الاعلان عن طلبات العروض، على أن يستمر التنسيق بين الجماعة والجمعية المذكورة في البحث عن موارد مالية أخرى قصد استكمال مشروع المستشفى المحلي، بكلفة أخرى تقدر بمبلغ 600 مليون سنتيم، على اعتبار أن المبلغ الذي تم توفيره يبقى غير كاف لإتمام مختلف الأشغال بشكل نهائي. تجدر الإشارة إلى أن جماعة سيدي رحال الشاطي، أطلقت مشروع بناء المستشفى المحلي سنة 2019 بتكلفة إجمالية تقدر بمبلغ 600 مليون سنتيم، غير أن ضعف مواردها المالية، حال دون استكمال هذا المشروع الذي يراهن عليه كثيرا مجلس الجماعة، في تجاوز الخصائص الكبير الذي يعاني منه القطاع الصحي، على اعتبار أن ساكنة المنطقة تضطر إلى التنقل إلى المستشفى المحلي بجماعة دار بوعزة بالقدم النواصر، أو الذهاب إلى المستشفى الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء، من أجل الخضوع لبعض العلاجات العاجلة.



رغم إحداث هيئة لإدارته والنهوض به بموجب مشروع مرسوم قانون

أشغال إنجاز القطب المالي تسير ببطء بسبب الظرفية الاقتصادية الراهنة وتداعيات أزمة (كوفيد-19)

التي تستوفي عددا من الشروط للحصول على الصفة المذكورة، خصوصا منها أن تكون المقاوله جرى تأسيسها بكيفية قانونية، أو أن تكون في طور التأسيس، وتراعي جميع إجراءات التأسيس القانوني داخل أجل لا يتعدى 6 أشهر، كما تتضمن الشروط أيضا، أن يكون المقر الفعلي للمقاوله وأنشطتها بالقطب المالي، وأن تضع برنامج أنشطة يستجيب للمعايير المحددة بنص تنظيمي، وأن تلتزم بإنجازها، والتقدير بأسس التقييم الفعلي لمضمون نشاطها، خاصة في الشق المتعلق بعدد العاملين أو الذين سيتم تشغيلهم، إضافة إلى ميزانية التسيير ونموذج الأعمال، كما أنها ملزمة بتقديم الضمانات الكافية التي تتماشى مع النصوص التشريعية والتنظيمية المطبقة عليها، لاسيما بالتجارة الخارجية وبالصرف، ومكافحة غسل الأموال، وتمويل الإرهاب، كما أن مرسوم القانون تطرق إلى عملية سحب الاعتماد أو الرخصة الممنوحة للمقاوله المعنية ب«صفة القطب المالي»، إذا لم تستخدم الصفة داخل أجل 12 شهرا ابتداء من تاريخ تليغها بمقرر منح الصفة، أو في حال ما إذا انقضت المقاوله عن مزاولة نشاطها الأساسي خلال مدة لا تقل عن 6 أشهر، أو إذا لم تستوف الشروط التي بموجبها حصلت على الصفة المذكورة.

ويهدف المرسوم المذكور إلى ضمان وتعزيز شفافية الأنشطة المزاولة داخل القطب المالي، وتحسين جاذبيته، خاصة فيما يتعلق بالمقاولات المؤهلة للحصول على صفة القطب المالي، وكذا مراجعة حكامه منح هذه الصفة ومسطرة منحها وسحبها، على اعتبار أن مشروع القطب المالي للدار البيضاء، هو واحد من المشاريع الملكية التي تروم جعل العاصمة الاقتصادية مركزا ماليا بأفريقيا، وقطبا شريكا لأكثر مراكز المال والأعمال الدولية.



يذكر أن مشروع مرسوم القانون رقم (2.20.665)، قد وضع أمام المقاولات المؤهلة شروطا محددة لحصولها على «صفة القطب المالي»، في إطار الاقتراحات التي تقدمها الهيئة المكلفة بالقطب المالي للدار البيضاء، إلى السلطة المكلفة بالمالية من أجل منح تلك الصفة، وفق مسطرة دراسة طلبات الحصول، التي تخول للمقاولات المالية

الإضافية، المتعلقة بكل شخص اعتباري يزاول نشاطا واحدا أو أكثر، سواء في الافتتاح وخدمات الإرشاد القانوني أو الجبائي أو الاستراتيجي، أو الموارد البشرية، أو كل نشاط آخر يهم بتقديم خدمات إضافية ذات صلة بالأنشطة التي تزاولها المقاولات المؤهلة، للحصول على صفة القطب المالي.

سعيد خطفي

لازال مشروع القطب المالي، للعاصمة الاقتصادية للمملكة، لم يراوح مكانه بسبب عدم تجاوز الأزمات التي حالت دون تحقيقه للأهداف المسطرة، المتمثلة في تحويل الدار البيضاء، إلى مركز قاري وعالمي في مجال ريادة المال والأعمال، حيث أن أشغال إنجاز القطب المذكور تسير ببطء، لأسباب متعددة مرتبطة أساسا بالظرفية الاقتصادية الراهنة لبلادنا، وكذا تداعيات أزمة انتشار جائحة (كوفيد-19).

وبالرغم من إحداث هيئة القطب المالي للدار البيضاء، بموجب مشروع مرسوم قانون رقم (2.20.665)، منح الهيئة المذكورة مجموعة من الصلاحيات، منها بالأساس مهمة النهوض المؤسسي بالقطب المالي وإدارته، ودراسة طلبات الحصول على صفة «القطب المالي» التي تقدم بها المقاولات المؤهلة، والتأكد من احترامها لهذه الصفة ومدى التزامها بدفتر التحملات، وذلك بهدف تسهيل مدينة الدار البيضاء كمنطقة مالية ذات بعد قاري ودولي، إذ حدد المرسوم المذكور نوعية المقاولات المالية، المتمثلة في كل مؤسسات الائتمان التي تتوفر فيها هذه الصفة وفق التشريع الجاري به العمل، وكذا مؤسسات التأمين وإعادة التأمين، وشركات السمسرة في التأمين، والمؤسسات المالية الأخرى التي تزاول نشاطها بشكل لا يتنافى مع التشريع المعارف عليه، على غرار أنشطة التدبير الجماعي أو الفردي للأدوات المالية، بالإضافة إلى تداول الأدوات المالية لحسابها الخاص أو لحساب الغير، والتوظيف بكل أشكاله، والخدمات المرتبطة بعمليات التمويل التعاوني، والإرشاد في الاستثمار المالي، فضلا عن شركات الاستثمار، وهيئات التوظيف الجماعي المكتسبة لهذه الصفة، كما حدد المرسوم المقاولات غير المالية، التي تقدم الخدمات

تنظيم الدورة السادسة عشرة للمهرجان الدولي للشعر والزجل

العلم : الدار البيضاء

ستعشش مدينة الدار البيضاء الكبرى على إيقاع الدورة السادسة عشرة من فعاليات المهرجان الدولي للشعر والزجل الذي دأبت على تنظيمه كل سنة، جمعية بادرة للتواصل والتنمية الاجتماعية، حيث تتميز دورة هذه السنة بالكثير من المستجدات التي تهدف إلى جلب شعراء جدد والحفاظ على قديم المماركين، لاسيما عقب توقف هذه الظاهرة الثقافية لمدة سنتين بسبب أزمة انتشار جائحة كوفيد-19.

وقد أعلنت الجهة المنظمة للمهرجان الدولي للشعر والزجل بالعاصمة الاقتصادية للمملكة في بلاغ لها، توصلت «العلم» بنسخة منه، أنه تم تحديد الفترة الممتدة من 25 ماي المقبل إلى غاية يوم 28 منه، كموعد للدورة الجديدة التي ستعقد حضوراً

ورزنا لمشاهير الشعراء والمثقفين على غرار الدورات السابقة، فضلا عن اختيار لجنة تكريم من خريجي مدرسة المهرجان، والحاصلين على الرتبة الأولى في دوراته السابقة، للسهر على تقييم المسابقات الدولية للشعر والزجل، واختيار أحسن الأعمال في هذا الشأن، وأوضح البلاغ ذاته،



رئيس الجهة يجري مباحثات مع الوزير المنتدب المكلف بالأمركزية الجيبوتي



العلم : الدار البيضاء

استقبل عبد اللطيف معزور، رئيس مجلس جهة الدار البيضاء سطات، يوم الاثنين 28 مارس 2022 بالمقر المركزي للجهة بالدار البيضاء، قاسم هارون علي، الوزير المنتدب المكلف بالأمركزية بجمهورية جيبوتي، الذي كان مرفوقا بسفير بلاده بالرباط، وذلك على هامش زيارة العمل التي يقوم بها للمغرب إلى غاية 30 مارس الجاري، رفقة عدد من مسؤولي جمهورية جيبوتي، وفق ما نشر بالصفحة الرسمية لمجلس الجهة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتميز هذا اللقاء بإجراء مباحثات بين الجانبين، ومناقشة مجموعة من المواضيع، لاسيما منها المرتبطة بسبل تطوير آليات التعاون بين جهة الدار البيضاء سطات، والجاناس المنتخبة بجمهورية جيبوتي، وذلك في إطار دعم مسلسل الأمركزية واللامركزية باعتبارها آليات لرسم السياسات العمومية محليا وإقليميا وجوهيا.

وفي هذا السياق، أكد عبد اللطيف معزور، رئيس جهة الدار البيضاء سطات، على أهمية تعزيز التعاون في هذا المجال، خاصة بين الجاناس الجهوية لدول القارة الإفريقية، داعياً في الوقت ذاته، إلى تشكيل فريق عمل مشترك، يقوم بمهام دراسة سبل تقوية الشراكة بين جهة الدار البيضاء سطات ومجلس جهات دولة جيبوتي، وذلك بهدف تقاسم التجارب والخبرات بين الجانبين، لما يخدم مصلحة البلدين في كافة المجالات، لاسيما منها الاقتصادية والاجتماعية.

مرتيل

الناجي الدرديري يشرف على المؤتمر التأسيسي
للعصبة المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الأمية

خولاني عبد القادر

انعقد بمقر المركز الثقافي بمدينة مرتيل التابعة لعمالة المضيق الفينديق، الجمع العام التأسيسي للمكتب الإقليمي للعصبة المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الأمية بعمالة المضيق الفينديق، تحت إشراف الدكتور الناجي الدرديري عضو المكتب التنفيذي المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الأمية ومنسهما

بجحة طنجة تطوان الحسيمة.

وقد حضر اشغال هذا الجمع العام فعاليات جمعوية من بينهم مديرا مدرسة ابن تاويت سابقا وعضو المكتب التنفيذي للفيدرالية المغربية للتربية والتعليم الاولى الأستاذ الحسين الحسني، و عرف حضورا مشرفا و مميذا ضم نخبة من شباب مرتيل والمضيق والفينديق.

وابرزت الأستاذة سعد دحان رئيسة اللجنة

استياء وسط مرتفقي مركز تسجيل السيارات

الجديدة

تأخير طويل في إنجاز المعاملات

إبراهيم عقبة

يشكو مرتفقو مركز تسجيل السيارات الجديدة من التأخير الطويل في إنجاز معاملاتهم المتمثلة في تسجيل سياراتهم، بحيث يصل الحصول على ملكية السيارة إلى شهر عديد، وقد تتجاوز الأربعة شهور، وهو ما يعطل ويشكل كبير مصالح المرتفقين، ويعرضهم لمخاطر لم تكن في حسابهم.

وتقع بين الفينة والأخرى مشادات واحتجاجات داخل المركز على هذا التأخير الذي يفوت على المترفقين فرص البيع أو تفويت السيارات، ويعطل عجل الاقتصاد المحلي والجهوي، لأنه عندما لا تنجز المعاملة إلا بعد ثلاثة أو أربعة شهور، وقد تتعدى ذلك بكثير، ليتسلموا ملكية سياراتهم، هذا يعني أن تلك العربة لا يمكنها أن تنقل إلى ملكية شخص آخر، وبالتالي تعطيل

عجلة الاقتصاد المتدهورة أصلا.

وهناك مخاطر أخرى يتعرض لها المرتفقون جراء هذا التأخير الكبير لم تكن في حسابهم، حيث وجد بعض المرتفقين أن السيارة أجري عليها حجز من إدارة الضرائب بعد أكثر من شهرين من وضع الملف لدى مركز تسجيل السيارات بالجديدة.

فما ذنب المرتفق حتى يدفع ثمنا لا يلد له فيه، لأن الحجز على المالك الأول لا يسجل إلا بعد مضي شهرين وعشرين يوما من وضع الملف لدى مركز تسجيل السيارات بالجديدة، فلو تنجز المعاملة داخل شهر أو حتى شهرين لم يكن ليجد السيارة محجوزة.

واقف مركز تسجيل السيارات الجديدة الذي لازال لم يستقم له حال منذ سنين عديدة، والذي يحتاج عقلية جديدة تديره.

إدارة المركز تقول إن هناك ضعفا حاد في

ورزازات

تسليم تجهيزات للمقاولين الشباب

وتمكن هذه المشاريع من خلق ما يفوق 76 منصب شغل للإشارة فإن هناك 42 مشروعا آخر مماثل تم خلقها سابقا في إطار المبادرة للتنمية البشرية بإقليم ورزازات مكنت من خلق 135 منصب شغل، ليصبح العدد الكلي للمقاولات التي تم خلقها هو 69 مشروع مقاولاتي مكن من إحداث أكثر من 211 منصب شغل.

للإشارة، يتم حاليا تكوين حوالي 113 مشروع آخر سيتم الإعلان على خلق مقاولات بشأنها بعد شهر رمضان الأبرك.

إنجاز هذه المشاريع يتم من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وشركاءها كمؤسسة ورزازات مبادرات، والوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان وغيرها.



اشرف عامل صاحب الجلالة على إقليم ورزازات عبد الرزاق المنصوري صباح يوم الأحد 20 مارس 2022 على حفل تسليم التجهيزات لـ 27 من المقاولين الشباب بإقليم ورزازات والذين تمت موكبتهم في إطار البرنامج الثالث للمرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية الرامي إلى تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب وتنمية المبادرات المقاولاتية الذاتية.

وادي زم

مطالب لإحداث وكالة
للسندوق الوطني لضمان
الاجتماعي بالمدينة

احمد العيادي

في إطار تنزيل ورش الحماية الاجتماعية الذي سبق أن تم الإعلان عنه من قبل جلالة الملك والهادف إلى تغطية اجتماعية شاملة، تتطلع ساكنة منطقة وادي زم إلى الإسراع بإحداث وكالة للسندوق الوطني لضمان الاجتماعي بمدينة وادي زم.

وذلك انسجاما مع هذه المبادرة الاجتماعية التي تقتضي تقرب خدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمنطقة وادي زم التي يبلغ عدد سكانها حوالي مائة وخمسين (150) ألف نسمة، مما يفرض توسيع خدمات هذه المؤسسة الاجتماعية وبالتالي تقرب جميع خدماتها وتوفير كل التسهيلات اللازمة للمرتفقين وعموم المستفيدين والمستفيدات بما يستلزم هذا الورش الاجتماعي من إصلاحات مهيكلة مصحبة ومن بينها إحداث وكالة للسندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمدينة وادي زم.

سيدي بنور

انتظار نتائج التفيتش في قضية اختفاء
تجهيزات بإعدادية المختار السوسي

عبد الواحد سيجيد

المزمع اتخاذها لرد الأمور إلى نصابها؟ يقع هذا في الوقت الذي تشكو فيه عدة ثانويات بإقليم سيدي بنور من غياب الوسائل الديداكتيكية لتدريس مستويات البكالوريا، وخصوصا شعب علوم الهندسة الصناعية والميكانيكية والكهربائية لتأهيل التلاميذ لاجتياز شهادة البكالوريا.

ويعد هذا النقص من العوائق الأساسية في إيصال المعلومة حسب البرامج والنظم المعلوماتية ومجاعة البرنامج الدراسي السنوي بكاملها، في حين أن اساتذة هذه الشعب يعتمون الوسائل الدراسية التقليدية في عطلهم اليومي. إن تجويد المنظومة الدراسية يتطلب التفكير في تأهيل المسار الدراسي حسب ما يتطلبه الأمر.

بعد مراسلات الفرع الإقليمي للجامعة الحرة للتعليم وبعض الأساتذة إلى الجهات المسؤولة منذ سنة 2018 حول اختفاء عدة تجهيزات ومعدات الكترونية من اعدادية المختار السوسي بمدينة سيدي بنور، رحلت بحر أخيرا لجنة بعثة المؤسسة لتقصي حقائق هذا الاختفاء الغامض.

وقد استمعت هذه اللجنة إلى كل الأطراف المعنية بهذا الاختفاء، وبهذا يتساءل الرأي العام المحلي والإقليمي حول نتائج هذا التحقيق وأسباب تأخيره منذ سنة 2018، وكيفية مرور مراسيم تسليم المهام بين المتعاقبين على تسيير هذه المؤسسة رغم غياب التجهيزات والإجراءات



شفاون

حفل الرائدة المتميزة يعمل على تكريم
العديد من الفعاليات النسائية

المراسل

في إطار مسابقة الرائدة المتميزة وتخليدا لليوم العالمي للمرأة واحتفاءً بأطر ورائدات النادي النسوي المركزي بشفاون، تم مساء يوم الأربعاء 23 مارس 2022 بالقاعة الكبرى لدار الشباب بمدينة شفاون استمات فعاليات مسابقة الرائدة المتميزة في نسختها الثانية تحت شعار:

«رائدات اليوم... مقاولات الغد» المنظمة من طرف إدارة النادي النسوي المركزي.

الحفل الهماني تمثل في تتويج الفائزة بلقب الرائدة المتميزة برسم الموسم الدراسي (2022-2021) بحضور أحمد قيسامي المدير الإقليمي لقطاع الشباب والثقافة والتواصل بالإقليم وفريق عمل المديرية الإقليمية وأطر ورائدات النادي النسوي المركزي بشفاون. حيث تم عرض شريط فيديو يلخص مراحل المسابقة وعرض أزياء على طريقة العرس التقليدي الشفاوني، وتكريم العديد من الوجوه النسائية بالمركز النسوي.. مع تتويج كوتر المرابط بلقب الرائدة المتميزة لسنة 2022.

الحوز: أمزميز

تجديد الفرع المحلي لحزب الاستقلال
ومكتب الشبيبة الاستقلالية

نجاة الناصري

نظم حزب الاستقلال بدائرة أمزميز بإقليم الحوز الجمع العام لتجديد الفرع المحلي تحت إشراف المفتش الإقليمي للحزب الأخ محمد بن هلال، والنائب البرلماني الأستاذ محمد المومسي وعضو الجهة الأخت نجاة الناصري، ورئيس المجلس الإقليمي الأخ حمزة ادموسي، ومناضلي الحزب ومنتخبه بمنطقة أمزميز. وبعد كلمات افتتاحية تمت قراءة الفاتحة على روح المناضلين الشرفاء الدين فاروق الحياة خلال السنوات الماضية وأيضا قراءة الفاتحة على روح المناضل ورئيس جماعة وزكيتة إسماعيل إدلمير الذي وقته المنية بالتزامن مع

الاستحقاقات الانتخابية الماضية. وانتقل الحاضرين لانتخاب مكتب الفرع حيث انتخب رشيد بن العربي عضو جماعة أمزميز كاتباً للفرع بإجماع الحاضرين. وعرفت اشغال هذا الاجتماع كذلك تأسيس مكتب منظمة الشبيبة الاستقلالية بدائرة أمزميز، وتم انتخاب خالد أيت مسعود عضو جماعة انكال كاتباً للشبيبة رفقة مجموعة من الشباب المنتميين لجماعات مختلفة بدات الدائرة. كما تم خلال ذات اليوم تنظيم زيارة لجماعة انكال لمراقبة اشغال الطريق الرابطة بين أمزميز وانكال عبر ايت حامد و مناقشة بعض المشاكل مع ممثلي الحزب بالجهة من أجل حلها بالإضافة إلى مشاريع مستقبلية.

سطات

مشروع بلقاصيري

لقاء احتفالي باليوم العالمي للماء



في افتتاح هذا اللقاء تم تقديم عروض في موضوع الماء ركزت على ضرورة ضمان الاستخدام الأمثل للمياه عبر ترشيد استغلاله وخاصة في الميدان الفلاحي.

كما أكد المشاركون أن هذه المادة الحيوية تعد مكونا أساسيا للحياة والتنمية وجب الحفاظ عليها.

تحت شعار، المياه الجوفية جعل الامري مرنيا» احتضنت يوم الأربعاء 23 مارس 2022 التأسيسية الفلاحية بمشروع بلقاصيري لقاء حول التدبير المعقلن للمياه وذلك احتفاءً باليوم العالمي للماء، قبل بداية اللقاء تم تنظيم معرض لأنشطة تلاميذ النوادي البيئية بالمدراس العمومية، وكذا عرض مسرحية تهتم بمحور الماء.

محمد جنان

شكلت الوضعية العامة للتأمين والأسعار والتدابير المتخذة لاستقبال شهر رمضان الكريم 1443، أهم المحاور التي تشغل بال الجهات المسؤولة والقضايا التي تم تناولها في اجتماع عقد صباح يوم الخميس 24 مارس الجاري بمقر عمالة سطات برئاسة عامل الإقليم.

وأفاد مصدر «العلم» أن هذا الاجتماع والسقي الذي حضره الكاتب العام للعمالية ورجال السلطة ورؤساء المصالح الأمنية وممثلي غرفتي التجارة والصناعة والفلاحة ورؤساء المصالح الخارجية والمكتب الصحي الجماعي لسلطات، كان مناسبة لعامل الإقليم ذكر بالاجتماع الموسع الذي ترأسه وزير الداخلية يوم الخميس 3 مارس 2022 حول الاستعدادات والتحصير لاستقبال شهر رمضان الأبرك، مشيرا إلى ضرورة التعبئة واليقظة وتضافر الجهود والتنسيق بين جميع المتدخلين للحفاظ على القدرة الشرائية لسكانة الإقليم وحماية سلامتهم

الصحية خلال هذا الشهر العظيم مما يقتضي التصدي للمخالفات والمخالفين للضوابط القانونية وتوجيه تدخلات المصالح المكلفة بالمراقبة وبحماية المستهلك وتعزيز آليات التنسيق بين مختلف الإدارات على المستويين الإقليمي والمحلي.

أما بخصوص عمليات المراقبة ودعم القدرة الشرائية لسكانة الإقليم وحماية سلامتهم



وصحتهم أكد المسؤول الأول عن الإدارة التربوية بسطات على ضرورة تكثيف عمل اللجنة الإقليمية المختلطة وكذا عمل اللجن المحلية من أجل ضمان حضور ميداني بمختلف الأسواق والمراكز التجارية وتبادل المعلومات والتنسيق بين المتدخلين لضمان النجاعة في رصد المخالفات كالزيادة غير المشروعة في الأثمان والغش في الجودة والبيع مشددا على ضرورة تضافر جهود جميع المتدخلين من أجل تتبع ومراقبة مسالك توزيع السلع والمواد وكذا مستوى الأسعار ومحاربة جميع الممارسات المخلة بقانون العرض والطلب للمواد والسلع الأكثر استهلاكاً خلال هذا الشهر وذلك بزرج كل أشكال الاحتكار والممارسات المنافية للقانون عبر مراقبة وتببع مسالك توزيع المواد والمنتجات الغذائية، إضافة إلى ضمان جودة وسلامة المواد المعروضة للبيع حفاظا على سلامة وصحة المستهلك وقدرته الشرائية.



في مباراة مجانية أهدت فيها الجماهير المغربية وأمتع فيها اللاعبون ونالوا رضى جلالة الملك:

«أسود الأطلس» نصبت «السيرك» لفهود الكونغو ورقصتها بالأربعة

الفريق الوطني تغلب على كل الصعاب وخطف بطاقة المونديال للمرة السادسة في تاريخه



العلم الرياضي

لم تمنع أمطار الخير التي تهطلت على بلادنا مساء أول أمس، خروج الآلاف من المواطنين المغربية للتعبير عن فرحهم وابتهاجهم لانتزاع «أسود الأطلس» بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة السادسة في تاريخه، عقب تغلبه، في لقاء إياب الجولة الحاسمة من التصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022 على منتخب الكونغو الديمقراطية بأربعة أهداف لواحد، في مواجهة التي جمعتهما على أرضية المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، وسط حضور جماهيري قياسي فاق 50 ألف مشجع.

وعوض «أسود الأطلس» تعادلهم المخيب 1-1 ذهابا في كينشاسا الجمعة الماضية وضربوا بقوة وبرياعة بينما ثنائية اللاعب وسط أنجيه الفرنسي عز الدين أوناحي (21 و55) وهدفان لمسجل هدف التعادل في مباراة الذهاب طارق تيسودالي (45+7) ومدافع باريس سان جرمان الفرنسي أشرف حكيمي (70)، فيما سجل بن مالانغو (78) الهدف الوحيد للضيف. وهي المرة الثانية على التوالي التي يبلغ فيها المغرب العرس العالمي والسادسة في تاريخه بعد أعوام 1970 و1986 و1994 و1998 و2018. وحرم المغربية ضيوفهم من تحقيق حلم التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى في تاريخهم. وأجرى الناخب الوطني اليوسفي وحيد خيلودجيتش أربعة تبديلات عن التشكيلة التي خاضت مباراة الذهاب فأبقى على دكة البدلاء الشقيقتين سامي وريان مايي (فيرينتسفاروش المجري) ومهاجم اشبيلية الإسباني يوسف النصيري ولاعب وسط وتفورد الإنجليزي عمران لوزا، ودفع بهاجمي هاتاي سبور التركي أيوب الكعبي وجنت البلجيكي طارق تيسودالي ومدافع بلد الوليد الإسباني جواد الياميق ولاعب وسط أنجيه الفرنسي عز الدين أوناحي. وتلقى المنتخب المغربي ضربة موجعة في بداية المباراة بإصابة الياميق فترك مكانه لسامي مايي (8). وكانت أول وأخطر فرصة للمغرب تسديدة للكعبي من داخل المنطقة تصدى لها الحارس جويل كياسومبو على دفتين (12). وكان أوناحي عند حسن ظن مديره بافتتاحه التسجيل من تسديدة قوية يمينه من خارج المنطقة مستغلا كرة مبعودة من أحد المدافعين فأسكنها على يسار الحارس (20). وتعرض «أسود الأطلس» لضربة ثانية بإصابة حارس مرمى اشبيلية ياسين بونو في رأسه فترك مكانه لحارس مرمى هاتاي سبور منير المحمدي (43). وعزز تيسودالي تقدم المغرب في الدقيقة السابعة من الدقائق الـ12 التي احتسبها الحكم وقتا بدل ضائع بسبب إسعاف الحارس بونو، عندما استغل مرة رأسية لسامي مايي فشل مدافع التعاون السعودي كريستيان لوينيدام في إبعادها فتهافت أمام مهاجم خنت البلجيكي صاحب هدف التعادل في مباراة الذهاب، فأنطلق وتوغل داخل المنطقة ولعبها بخارج قدمه اليمنى بين ساقي الحارس جويل كياسومبو (45+7). وتابع تيسودالي تألقه وتوغل داخل المنطقة وسرر كرة على طبق من ذهب إلى أوناحي الذي هيأها لنفسه وسددها يسراه من مسافة قريبة على يسار الحارس كياسومبو (55) وحرم القائم الأيمن تيسودالي من الثانية برده تسديده من مسافة قريبة (65). وختم حكيمي المهرجان مستغلا كرة مرتدة من الحارس كياسومبو اثر تسديدة قوية من خارج المنطقة لأوناحي فتابعها من مسافة قريبة (65). وسجل المهاجم السابق للرجاء البيضاوي والحالي للعين الإماراتي مالانغو الهدف الوحيد للضيف عندما تلقى كرة خارج المنطقة هيأها لنفسه على صدره وسددها «على الطائر» على يمين المحمدي (78). وحرم الحارس كياسومبو نجم المباراة أوناحي من الماتريك عندما أهد بصعوبة تسديده القوية من خارج المنطقة إلى ركنية لم تثر (90+2).

ت: المهدي

مشوار الأسود قبل بلوغ النهائيات

وكان الختام أمام المنتخب الغيني أيضا، ونجح المنتخب المغربي في حصد نقاط المباراة الثلاث ليصل للمرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم 2022 بالعلامة الكاملة، وليتأهل إلى الدور الحاسم. وسجل هجوم المنتخب الوطني 20 هدفا وتلقى هدفا واحدا فقط من المنتخب الغيني، ويأتي على رأس هدافي أسود الأطلس أيوب الكعبي بـ5 أهداف وريان مايي بـ4 أهداف. وفي 22 يناير الماضي أسفرت قرعة الدور الحاسم من التصفيات الأفريقية لكرة القدم المؤهلة لمونديال قطر 2022، والتي جرت في دوالا الكاميرونية، عن مواجهة المنتخب الوطني المغربي لنظيره من الكونغو الديمقراطية. وخلال مباراة الذهاب التي جرت في 25 مارس الجاري انتزع أسود الأطلس تعادلا ثمينا من قلب كينشاسا بهدف لمتله، وتغلبوا في لقاء الإياب، الذي جرى مساء أول أمس الثلاثاء في الدار البيضاء على منتخب الكونغو الديمقراطية بنتيجة 4-1 ليحجزوا تذكرة العبور إلى مونديال قطر مسجلين بالتالي سادس مشاركة لكرة القدم المغربية في العرس العالمي لكرة القدم، والثانية على التوالي بعد مونديال 2018 في روسيا.

خاص المنتخب الوطني المغربي 8 مباريات، في مشواره خلال التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال قطر 2022 لكرة القدم، حيث لعب 6 لقاءات ضمن منافسات المجموعة التاسعة، والتي ضمت غينيا بيساو، وغينيا، والسودان، ومبارتين برسم الدور الحاسم ذهابا وإيابا ضد منتخب الكونغو الديمقراطية. وهكذا، نجح المنتخب المغربي في تحقيق الفوز في مباراته الست ضمن دور المجموعات، محققا بالتالي العلامة الكاملة، ليتصدر مجموعته برصيد 18 نقطة بفارق كبير عن غينيا بيساو التي حلت في المركز الثاني بـ6 نقاط. أولى مباريات أسود الأطلس كانت على أرضه أمام السودان وحقق الانتصار الأول له بثنائية نظيفة، قبل أن يكرر الفوز في العودة بـ3 أهداف دون رد في الجولة الخامسة. أسود أطلس تفوقوا أيضا على غينيا بيساو بخماسية نظيفة في ثاني الجولات، قبل أن يتغلبوا عليهم مجددا بثلاثة أهداف دون مقابل برسم الجولة الرابعة. غينيا كانت الفريق الوحيد الذي نجح في التسجيل في شباك المنتخب المغربي، لكنه كان هدفا وحيدا مقابل أربعة أهداف من جانب الفريق الوطني المغربي.

منحة مالية ضخمة في انتظار الجامعة والأسود



ضمنت عناصر المنتخب الوطني منحة مالية مهمة، بعد الفوز الكبير على منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتأهل إلى كأس العالم قطر 2022. وكانت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم قد رصدت منحة مالية تقدر بـ 100 مليون سنتيم لكل لاعب كمكافأة، بعد تجاوزهم منتخب الكونغو الديمقراطية. وكان لاعبو المنتخب الوطني قد ضمنوا في وقت سابق منحة مالية مغرية، قيمتها 25 مليون سنتيم، عقب تحقيقهم العلامة الكاملة في دور المجموعات. كما أن الجامعة ستضمن منحة ضخمة تخصصها للفيفا للمنتخبات المتأهلة إلى المونديال، وتقدر هذه المنحة بحوالي 13 مليار سنتيم.

ليلة بيضاء عاشتها ربوع المملكة ابتهاجا بتأهل المنتخب الوطني إلى مونديال قطر

وكذلك الشأن بالنسبة لمختلف الأحياء بالمحمدية، عازفين وربما إلى الساعات الأولى من صباح الأربعاء، فارتسمت النصر الرائعة، شبيهة بتلك التي عرفت على المستطيل الأخضر زملاء الكايتانو غانم سايس. وكانت حناجر الجماهير البيضاوية الغفيرة، تحيي أبطال المنتخب الوطني مرعدة شعاعات النصر التي تجرد مسيرتهم الموهقة على مدار التصفيات، في وقت تعالت زغاريد النساء اللواتي عبرن عن فرحة عمّت جميع الأفئدة، فارتسمت على محياهن لحظة عبور خالدة ستبقى راسخة في أذهان أبائهن وأحفادهن. والواقع أن لاعبي المنتخب الوطني وقفوا مساء اليوم الثلاثاء على مباراة تاريخية تربط حاضر الأسود



فرحة من الرباط

السامية، فرددت حناجرهم بكل جوارحهم وأغاني النصر وانشاد الفرح و أهزاج تجرد قتالية وتضحيات وانضباط الأسود ورياسة جأشهم. وعلى غرار باقي مدن وحواسر المملكة شهدت مدينة الدار البيضاء، بمجرد انتهاء المباراة، عرسا جماهيريا استثنائيا وفرحة هستيرية تفجرت شرارتها الأولى في ملعب «الربع» لتعم البيوت والمقاهي وتمتد إلى مختلف الشرايين الكبرى والمضامات والساحات بالعاصمة الاقتصادية للمملكة. ولم تستثن هذه الفرحة العارمة أي حي أو درب أو رزاق، حيث تدفقت الجماهير من مختلف الأعمار ذكورا وإناثا وأطفالا وشيوخا، فخرجوا فرادى وجماعات للتعبير عن فرحة لا توصف، وهم يحملون الأعلام الوطنية، مرتدين قميص المنتخب الوطني، ومنتشبين تحت أمطار الرحمة بالإنجاز التاريخي الذي حققه أسود الأطلس، الذين عرفوا كيف يدبرون أمر هذه المواجهة المصرية، التي لم تكن تحتمل القسمة على اثنين.

فعلى طول شوارع الدار البيضاء، المدينة التي لا تنام، أطلق السائقون العنان لمنبهات سياراتهم ودرجاتهم النارية التي شكلت مواكب متواصلة على طول شوارع الحسن الثاني والجيش الملكي والروادني وساحة الأمم المتحدة وساحة الجامعة العربية ومن هناك إلى كورنيش عين الدياب،

فقط إيدانا بنهاية المباراة التي حسمها المنتخب الوطني لصالحه بنتيجة 4-1، بل أيضا انطلاق عرس جماهيري استثنائي وفرحة هستيرية تلقائية تفجرت شرارتها الأولى وسط أرضية ملعب المركب الرياضي محمد الخامس في الدار البيضاء ليتنثر لعبها في مختلف أرجاء المملكة ولتعم عددا كبيرا من بلدان العالم حيث تتواجد الجالية المغربية. هذا الانتصار الهام الذي بصمت عليه كتيبة الناخب الوطني وحيد حالوزيتش، فجر فرحة عفوية عارمة في مدرجات المركب الرياضي محمد الخامس ثم في البيوت كما في المقاهي والفضاءات الكبرى، حيث تابع المواطنون المغربية بشغف كبير هذه المواجهة

بمداد من الفخر والاعتزاز كتب أسود الأطلس مساء أول أمس الثلاثاء 29 مارس 2022 صفحة جديدة وضاءة في السجل الذهبي لكرة القدم المغربية، من خلال توقيعهم على فوز تاريخي على منتخب الكونغو الديمقراطية (4-1) برسم إياب الدور الحاسم المؤهل إلى مونديال قطر 2022، وانتزاعهم عن جدارة واستحقاق تذكرة العبور إلى العرس الكروي العالمي، وهو ما فجر فرحة عارمة في مختلف ربوع المملكة وخارجها، والهيب الفرحة والسعادة والاعتزاز في وجدان المواطنين والمواطنات المغربية على مختلف أعمارهم.

فلم تكن صافرة الحكم البوروندي ندايها ونيما باسيفيك



ت: ماجيد مختار

فرحة من أكادير



الأسود كانوا في القمة أمام الكونغو ت: المهدي

رئيس الجامعة فوزي لقجع:

فخورون بمكاملة جلالة الملك وشكرا للجمهور المغربي

أبدى فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، سعادته بتأهل الأسود إلى نهائيات مونديال قطر 2022. وقال لقجع في تصريح صحفي عقب الفوز على منتخب الكونغو الديمقراطية: «المنتخب المغربي قدم مباراة مميزة واستحق الفوز». وأضاف «أشكر الجمهور المغربي الذي حضر الملعب، لقد لعب دورا كبيرا في الانتصار بريابعية». وتابع: «لقد تجاوزنا عدة صعوبات، بعد العراقيل التي كانت في كينشاسا، لكننا كنا نؤمن بقدرات اللاعبين». وختم: «علينا أن نسعد بهذا التأهل المستحق، فخورون بالمكاملة التي تلقيناها من الملك محمد السادس الذي كان أول من قدم التهنية على التأهل».



بونو يطمئن المغاربة بعدما حبس أنفاسهم في مواجهة الكونغو



واضطر المدرب خيلوزيتش لتغييره، ودخل بدلا منه منير المحمدي في الدقيقة 42. وتعاطف المغاربة بشكل كبير مع بونو، بعد القتالية الكبيرة التي أظهرها اللاعب، محاولا مواصلة اللعب، بيد أن الإصابة الثانية أفقدته الوعي، ليتحتم على الطاقم الطبي الأمر بتغييره.

ب: «شكرا على جميع الرسائل، المغرب حاضر في المونديال». وتعرض بونو لجرح عميق استدعى تدخل الطاقم الطبي، وتوقفت المباراة لدقائق، إثر اصطدامه مع أحد لاعبي المنتخب الكونغولي. ومن سوء حظه أنه تعرض لاصطدام آخر مع أحد لاعبي المنتخب الكونغولي، وفقد توازنه،

طمأن الدولي، ياسين بونو، المغاربة، على حالته الصحية، بعد الإصابة الخطيرة التي تعرض لها أمام الكونغو الديمقراطية، مساء أول أمس الثلاثاء، وفرضت نقله على وجه السرعة إلى المستشفى لمراقبة مدى خطورة هذه الإصابة. وشارك بونو متابعيه على حسابه الرسمي في «انستغرام» صورته في المستشفى، معلقا



الجزائر تفشل في بلوغ النهائيات بانهزامها أمام الكاميرون

فشل المنتخب الجزائري في بلوغ نهائيات مونديال قطر 2022، مساء أول أمس الثلاثاء، وذلك بانهزامه أمام المنتخب الكاميروني بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهم على أرضية مصطفى تشاكر، برسم إياب الدور الحاسم من التصفيات الإفريقية المؤهلة للعرس الكروي العالمي. وسجل هدفي المنتخب الكاميروني إيريك ماكسيم تشوبو موتينغ (د 22) وكارل توكو إيكامي (د 124)، فيما وقع للمنتخب الجزائري أحمد توبه (د 118). وكان لقاء نهاب الدور الحاسم، الذي جمع بين الفريقين يوم الجمعة الماضي، قد إنتهى بانهزام المنتخب الكاميروني بهدف دون رد.



المنتخب الوطني يتعرف على منافسيه غدا في قرعة كأس العالم 2022

يتعرف المنتخب الوطني المغربي غدا الجمعة على منافسيه في مونديال قطر، وذلك بعدما ضمن بطلاقة التأهل على حساب منتخب الكونغو الديمقراطية. وسيواجه المنتخب الوطني في المستوى الثالث، خلال قرعة كأس العالم المقررة غدا الجمعة انطلاقا من الساعة 16.00 عصرا، بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات. ويضم المستوى الثالث إضافة إلى المغرب كل من السنغال، إيران، اليابان، صربيا، بولونيا، كوريا الجنوبية، كندا أو تونس) وهي المنتخبات التي لن يواجهها الفريق الوطني في دور المجموعات. بالمقابل، سيكون الفريق الوطني الذي استفاد من تقدمه في تصنيف الفيفا، في مواجهة أحد منتخبات المستويات 1، 2 و4، علما أن الأسود في دورة روسيا كانوا ضمن المستوى الرابع، حيث سقطوا في مواجهة إسبانيا والبرتغال وإيران.



تصريحات بعض صناع الإنجاز التاريخي:

غانم سايس: سنشرف المغرب في قطر

عبر غانم سايس، عميد المنتخب الوطني عن فخره واعتزازه بانتمائه للمغرب، مؤكدا أن العناصر الوطنية ستتوجه صوب قطر لتمثيل القميص الوطني أحسن تمثيل بدل الاكتفاء بالمشاركة. وقال غانم في تصريح صحفي عقب المباراة ضد الكونغو: «نحن سعداء جدا، كنا نعلم أنها ستكون مباراة صعبة على أرضنا، وأنا سنجعلها بمثابة عيد، وهذا ما فعلناه». وأضاف: «فخورون بما حققناه، قدمنا صورة جميلة عن الرياضة، وخصوصا عن كرة القدم، نحن فخورون بتمثيل هذا البلد، وتمثيل جلالة الملك والشعب المغربي».



عز الدين أوناحي: حسمنا المباراة لأننا كنا الأفضل

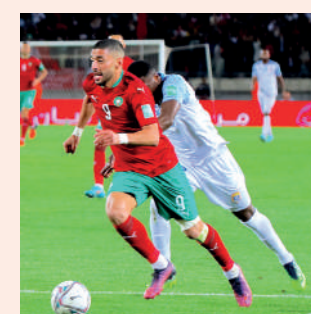
المباراة، والنتيجة خير دليل على ذلك». وأضاف: «كان لا بد من إسعاد هذه الجماهير العريضة التي جاءت لدعمنا وتشجيعنا، لم يكن مسموحا لنا بتضييع الفرصة». وختم: «أنا سعيد لأنني كنت من المساهمين في الفوز، بل كنت متأكدا أنني تسأجل في هذه المباراة».



أكد عز الدين أوناحي، نجم المباراة أمام الكونغو، أنه لن ينسى القميص الذي سجل فيها هدفين للأسود. وقال أوناحي في تصريح صحفي بعد انتهاء المباراة: «كانت مباراة صعبة ومضغوطة لكننا استطعنا أن نسهمنا لأننا كنا الأفضل، لقد سيطرنا على مجريات

طارق تيسودالي: الجمهور ساعدنا كثيرا

أكد طارق تيسودالي، أحد مبدعي المنتخب المغربي في مواجهة الكونغو، أن بلوغ كأس العالم «قطر 2022»، يعد «حلمنا وتحقق». وقال تيسودالي: «اليوم لعبنا جيدا، والجمهور ساعدنا كثيرا، وأشكره كثيرا». وتابع: «أنا جد سعيد لأنني سجلت هدفا، الجميع قاتل من أجل تحقيق الفوز والحمد لله».



اللاعبون لم يخلفوا وعدهم للجماهير المغربية



عبر نايف أكرد، لاعب المنتخب الوطني عن سعادته بتأهل الأسود إلى مونديال قطر 2022. وأكد أكرد أن يشكر الجماهير المغربية على مساندتهم للاعبين طيلة أشواط المباراة. وأضاف: «أنا سعيد لأنني تسأجل في هذه المباراة».

نايف أكرد:

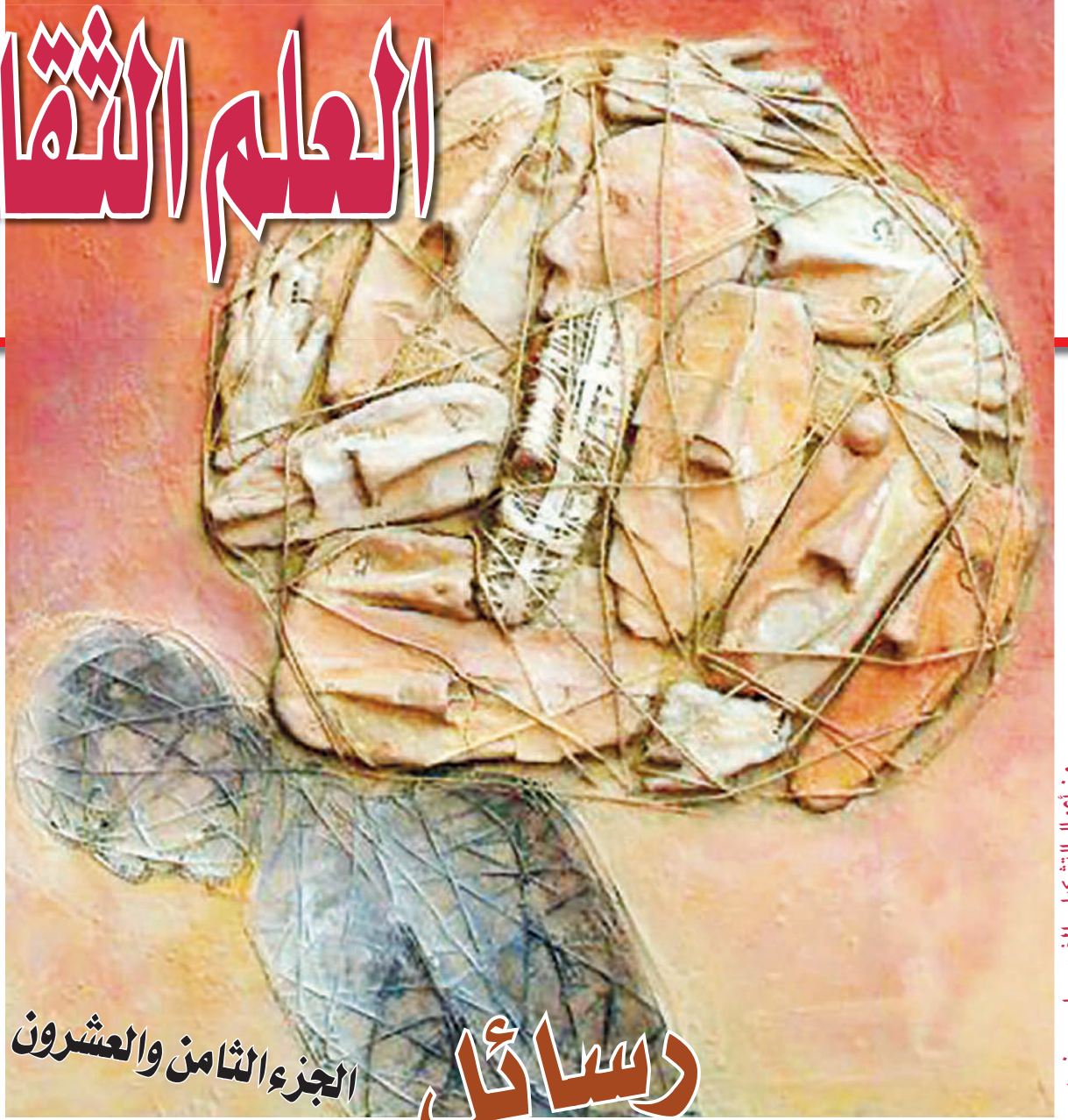
التأهل أفضل هدية للجمهور المغربي

قال سفيان بوفال، إنه سعيد بالتأهل المستحق إلى مونديال قطر. وأكد بوفال في تصريح صحفي: «قدمنا مستوى جيدا وكنا الطرف الأفضل بدليل النتيجة المسجلة، والسيطرة التي فرضناها على الخصم، لقد جعلنا المباراة سهلة بأدائنا المميز». وأضاف: «الهدف الأول كان مهما، حيث ساعد المنتخب المغربي على الدخول في المباراة جيدا». وختم: «لا بد أن أشكر الجمهور المغربي الذي ساندنا ولم يخلف وعده، ولم يكن مقبولا أن نخيب آماله ورغباته، كنا نفكر في إسعاده أكثر وليس هناك من هدية له سوى هذا التأهل».

سفيان بوفال:



العلم الثقافي



رسائل الكفران الجزء الثامن والعشرون

6
أُقسي من الموت النَّجَاهُ، وليتَّه يكون عن معرفة،
ولكنه عن جهل!

7
أقف مندهشاً عند بعض العبارات التي تجري
مُترجِّلة على لساننا الدَّراج دون معجون أسنان، كأن
نقول فلان مات وشبع موتاً، ماذا لو قلنا على قياس هذه
العبرة لنكون أكثر واقعية، إن فلانا مات وشبع جوعاً!

8
الطقس الذي يجمع بين بُكاء المطر وابتسامة
الشمس، تدقُّ أغصان أشجاره طريةً تكسوها الخضرة،
قد تتوتر وتنتثني حين تشتدَّ النواذب ولكنها لا تنكسر!

9
أفطع ما يُجمد الدم في العروق، هو أن نقرأ لهذا..
نفس ما نقرأه لتلك.. ولو بصيغة أخرى، نجد نفس
المعجم اللغوي والقوالب الأسلوبية الجاهزة، الذنب
ليس ذنب الأقاليم، فهي تحب العناق حين تهجع مع
اللذيل إلى الورقة، تحب لعبة نسج وليس تناسخ الأرواح
مع إطلاق الرياح، إنما الوزر تتحمله الأقدام التي تقود
بعض الكتاب أو الشعراء للاعتراف من نفس المرجع؛
الجداثة وما بعدها، اليومي على إيقاع الدجاجة التي
تنقر حبات التفاصيل الصغيرة.. رحم الله يانيس
ريتسوس، كم هو موجه أن يقودنا ظمناً إلى نفس
المنبع، وإلا كيف يكون الكاتب أو الشاعر نفسه وهو
ممزق بين يد تكتبه وأخرى تحمل المرأة!

10
أبذل قُصاري جُبي لأعبد بين زوجتين تقديسما
قلبي، يوم لها.. ويوم للشعرا!

11
ليس ثمة أقوى من الموت يجعلنا نخرج من عزلتنا
وينتبه الجميع فجأة لوجودنا بينهم، ولكن لوقت أقصر
من جمل التعازي على فيسبوك، ثم نعود لنفس عزلتنا
مع فرق أنها ستكون هذه المرة لأبد!

12
أرجوحة الحياة، قد تجعل خفيف الوزن، يصعد
لأعلى!

13
الشخص الذي
يُعزِّض نفسه
للتلصص المفرط في
كل مناسبة مؤاتية،
يُصبح مع الأيام
أشبه بالملابس
المنسية على جبل
الغسيل، تفقد
ألوانها تحت أشعة
الشمس وتبدو
كالخرق البالية!



محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

روسيا في الملاعب، وما هي أوروبا
تلغي من جامعاتها تدریس المؤلفات
الروسية، كان دوستويفسكي
سبق زمانه حين كتب «الجريمة
والعقاب» للتعديد بمثل هذا اليوم،
حتى البطن لم يسلم من المزاجية
السياسية ونوازعها العدوانية، اليس
غريباً أن تنخرط المطاعم الكبرى مثل
ماكدونالدز، في العقوبات الأمريكية
والإغلاق والرحيل من روسيا، يا لعناء
البصيرة حين تغفل أن أرض البلاشفة كانت دائماً سلة
غذاء دسمة لأوروبا، أما العلامات الأمريكية المحترفة في
حشو الأعماء، فهي قد تسمن بالدهون ولكنها لا تغني
من جوع، حقاً إن الرجال الذين تلعب بعقولهم أهواء
السلطة، أشد فتكا من أحقر ميكروب، يغلبون المصلحة
السياسية ويقهرون الشعوب!

4
الأنا المتضخمة تحجب عن صاحبها الرؤية!

5
بعض العبارات مجرد مخدرات، ومنها عبارة
«الإغتراب الثقافي»، وما أكثر ما يلجأ لأقبيونها بعض
المتقنين للتخلص من عذاب الضمير والتلصص من
مسؤولية التفكير، لقد صمت الجميع ولم نعد نعرف
من الراعي ومن القطيع، صحيح أن المثقف أصبح على
الهامش ويشعر كمن ينفخ في قرية منقوبة، ولكن
الأجدر أن يستمر في أداء دوره التنويري والرسالي، ولا
يهم إذا كان هذا المثقف غائبا عن وعي المجتمع، ولكن
الخطر أن يكون المجتمع هو الغائب عن وعي المثقف!

1
ما من شاعر إلا ويشبكي
اليوم، يراكم الدواوين ويشغل
نفسه بتنقيحها بدل المرة ألف
حسرة، ومن أين له بناشر
يطبع الشعر كما يطبع الدلح
في صيف الفاكهة، في حين ثمة من
يصدرون في كل شهر ديوانا اللهم لا حسد، ويلعبون
بالأغلفة على طاولة الفيسبوك كما يلعب جدي مع
أترابه المتقاعدین الورق، لا شك أن لهم بين غير القبيلة
أكثر من ناقة يخلبون لبنا ومعه المرق، أما الشعراء
الملاعبين فلا يتوبهم إلا الشدق!
لقد انقلب الزمن على حافيه وأصبح الشعر
مجرد مخطوطات محسوبة على حمر الوحش، وما هو
الشاعر حائر اليوم بين أن يستمر في جلده الموروث
عن المتنبي، أو يندس مثل كل الروائيين المبتدئين في
معطف غوغول..!

أعرف الفرق بين الربح والخسارة، ولكن أعرف أيضاً
البون الشاسع بين التاجر والناشر، لذلك لست أبالغ إذا
قلت إن أعمق مؤشر على نهاية الإنسان، هو عزوف دور
الناشر عن طبع الشعر!

2
إنتهت اللعبة.. لعبة كورونا، وخرج الجميع من
اللعبة بوجوه مكشوفة دون قناع!

3
من قال إن كل شيء ليس تابعاً للسياسة في كل شيء
سواء في الحرب أو السلم، فما هي الفيضا تمنع رفع علم



د. مصطفى
الجوهري

أعلام ورواد في ذاكرة النضال الوطني وصناعة التحرير بمدينة الرباط

ضمن منشورات جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، صدر كتاب يحمل عنوان «أعلام ورواد في ذاكرة النضال الوطني وصناعة التحرير بمدينة الرباط» للدكتور مصطفى الجوهري، وهو عبارة عن تراجم مختصرة في قسمها الأول، يحتفي فيها بذكرى أحداث 29 يناير 1944 العظيمة، والتي تعرف بيوم الحرية الخالد، يوم يفتح باب التأمّل في انتفاضة أبناء مدينة الرباط المحاهدة ضد غطرسة الاستعمار، ويتحول هذا اليوم إلى محطة بارزة في ذاكرتنا الوطنية تلخص ما قبله وما بعده، ولأنه من زاوية ثانية وأكب مباشرة تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال 11 يناير 1944 حيث جددت الوثيقة نظرية التحرير، وتلاحم المواقف عرشاً وشعباً ووطناً .

مما جاء في مقدمة الكتاب نقراً: «... ولرمزية هذه الذكرى جعلت جمعية رباط الفتح منها مناسبة

لاحتفاء بشخصية من الشخصيات، أو بمجموعة من رجال الحركة الوطنية والثقافية، تكريماً لجهادهم، وجيل أعمالهم، وكان لي شرف إعداد وبرمجة وتنظيم ندواتها لسنوات طويلة، وبإشراف الأستاذ عبد الكريم بناني رئيس الجمعية، حفرتني على تحرير مجموعة من السير والتراجم يتم توزيعها على جمهور الندوة، فتجمع لدي عدد كبير منها، إلى جانب تراجم أنجزتها بمناسبة ثقافية وتكريمية كثيرة، نشرت بعضها بموسوعة الحركة الوطنية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وأول ما أفتتح به الكتاب، المحاهد أحمد بلا فريخ (1908-1990)، الذي يعد من كبار قادة الحركة الوطنية المغربية، ورمز لامع من رموزها، كما يعتبر من جيل الرواد الذين ساهموا في النهضة الفكرية والتربوية والسياسية بلاننا، احتل اسمه مكانة رفيعة في التاريخ الدولي، تشهد له بذلك أعماله ومنجزاته، ومعاركه وكتابات، وإشراؤه ومهامه ومواقفه ومواجهته مع الاستعمار، ومساهمته في بناء المغرب بعد الاستقلال .

وهو من جانب آخر يعتبر من قادة التحرير في الوطن العربي، لأن دوره الكبير في الدفاع عن حقوق الإنسان المغربي والعربي، في الحرية والاستقلال، أمر مشهود في المنتديات الوطنية والدولية .

وهو قبل هذا وذاك «الوطني الهادئ والسياسي المتضلع في فنون التعامل مع الأصدقاء والخصوم، والذكي البارح في طرق الإقناع وصنوف الجدل، الأنيق في مظهره، وفي حديثه، وفي تعامله، المتفوق في جلب اهتمام مخاطبيه إلى الموضوع الذي يريد أن يبسطه، البعيد النظرة إلى النتائج التي يمكن أن تتحقق مما يقدم عليه من مشاريع وأعمال، لا ينفع بالقسط اليسير من النجاح لقاء ما يصرف من جهد بل ينفذ ببصره الثالث، وبصيرته المتوقدة إلى الأعماق ليستخلص أعظم ما يمكن من النتائج» كما وصفه الأستاذ عبد الكريم الفلوس في مذكراته .

كما سلبت الكتاب الضوء على قامات كبيرة، نذكر منها أحمد بن محمد بناني، أحمد بن عبد السلام بناني، أحمد الشرقاوي، إبراهيم فرج، بنعيسى ولعلو، الحفيان الشرقاوي، رقية الأمرانية، لطيفة لفلوس، محمد بن أحمد حكم، محمد الإدريسي، محمد الحلو، محمد الحبحي، محمد الجوهري، محمد الخامس بطل التحرير، محمد المدور، محمد الرشيد ملين، محمد بن الراضي، محمد المكي الناصري، محمد بن العباس الرفاعي، محمد بن العباس حكم .. وآخرون . يقع الكتاب في 213 صفحة من الحجم المتوسط، وقد صدر في طبعته الأولى سنة 2022 عن دار أبي رقرق للطباعة والنشر بالرباط.



محمد بشكار يحتفل باليوم العالمي للشعر في القنيطرة



المديرية الجهوية الرباط سلا القنيطرة
المديرية الإقليمية بالقنيطرة

تنظم بمناسبة اليوم العالمي للشعر
حفل قراءات شعرية يقدمها الشاعر

محمد بشكار

يتم خلاله توقيع كتاب

«هنأمني المنتصرة»

يوم الجمعة 1 أبريل 2022
على الساعة 6:30

بالمكتبة الجهوية بالقنيطرة

المصاحبة الموسيقية : للفنان محمد شريف.

تنظم وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، بمبادرة من مديريتها الإقليمية بالقنيطرة، حفل قراءات شعرية يحييه الشاعر محمد بشكار، ونأتي هذه الأمسية كي لا تخلف موعدها مع احتفالات اليوم العالمي للشعر الذي بإهابه يزهر فصل الربيع، وستخللها مصاحبة موسيقية بأنامل الفنان محمد شريف.

وسيتم بهذه المناسبة توقيع الكتاب الجديد للشاعر محمد بشكار والذي صدر في أوج كورونا ويحمل عنوان «هنأمني المنتصرة».

سيقام هذا الحفل الشعري يوم الجمعة القادم فاتح أبريل 2022 في الساعة السادسة والنصف مساءً بالمكتبة الجهوية بالقنيطرة.

الحرف والصنائع بتطوان

خلال العقد الأول من القرن العشرين

واستشراف مستقبلها...»

ومما ورد في كلمة التقديم نقراً: «ظلنا طويلاً نسعى إلى من يقوم بهذا العمل الجدير بالإحياء والنشر والتوزيع في لغة الضاد؛ وننتظر متى يقوم به ناقل خبير، لا سيما في إطاره العلمي الصحيح. أي الصوريات، ذلك الاختصاص النقدي المتقاطع الذي يوجد في ملتقى عدد من العلوم والاختصاصات، بحيث يمكن السداس من متابعة الصور المختلفة التي ينتجها الخطاب- بما فيها الخطاب العالم المنتسب إلى دائرة الموضوعية والتجرد- عن الآخر في مرآة ذاته وعن المختلف في ظاهره وباطنه، وكذا من فحص آليات إنتاجها وتلقينها، وتبيان نسيبها الثقافية.

ولا شك أنه بترجمته الدقيقة للنص الكامل لهذا البحث الموسع عن الحرف والصنائع بتطوان بداية القرن الماضي، يكون الدكتور جمال الدين العمارتى - وهو نتاج مشرف لمدرسة الملك فهد للترجمة بطنجة - قد أنجز على الوجه المطلوب ما كان ينبغي أن يكون في متناول القارئ المغربي والعربي منذ عدة عقود بعد الاستقلال.»

يقع هذا الكتاب الذي رأى النور من رجم مطبعة الخليج العربي بتطوان، في 343 صفحة من الحجم الكبير، تصميم وإخراج لبدي أقوعين، وتحمل لوحة الغلاف عنوان «حي الخرازين» وهي بريشة الرسام ماريانو برتوتشي.

أثمرت منشورات مكتبة سلمى الثقافية بتطوان، كتاباً مترجماً أنيقاً يحمل عنوان «الحرف والصنائع بتطوان خلال العقد الأول من القرن العشرين»، لمؤلفه الفرنسي «الكسندر جولي»، وقد ترجمه إلى اللغة العربية الدكتور جمال الدين العمارتى، وكتب التقديم الدكتور نزار التجديتي.

تتوزع هذا المؤلف تسعة أجزاء بالعناوين التالية: صنائع الجلود، صنائع الطين المشوي، صنائع المعادن، صنائع النسيج والملبوسات، صنائع الخشب والعظام، عمال المبانى، مهن التغذية وصنائعها، حرف البحر وصنائعها، مهن وصنائع صغيرة.

ويختتم المؤلف بإخلاص وخاتمة ومعجم الصنائع بتطوان، بالإضافة لكشافات وببليوغرافيا المراجع المعتمدة في الترجمة والهوامش.

يقول المترجم د. جمال الدين العمارتى في كلمة الاستهلال: «لم تأت ترجمتنا لكتاب Lindustrie a tétouan a مؤلفه الفرنسي الكسندر جولي اعتباطاً أو صدفة، فقد كان الإقدام على هذه التجربة اختياراً واعياً ومتبصراً باقتراح من هرمين شامخين من أهرامات الدراسات الرحلية، الأستاذين الدكتور مصطفى الغاشي

والدكتور نزار التجديتي. ومن ما توخينا من هذا العمل، الإسهام في جمع شتات ذاكرة مدينة تطوان الجماعية وحفظها، والخطو نحو امتلاك ماضيها ليتسنى التعاطي مع حاضرها



ترجمة: د.
جمال الدين
العمارتى



خالد سليكي

هامش حول «نقطة الانحدار» لفاتحة مرشيد

لكن ليس بالسهولة التي تروجها الآلة الدعائية. بل في اللحظة التي تبدأ في تقييم منجزاتك حول ما حققته من «الحلم الأمريكي»، حينها بالضبط، تكون قد رسمت «نقطة انحدار»ك!

ثمة عبارة جميلة للويس أراغون يقول فيها: «في اللحظة التي تفتح ذراعك لتستقبل الحياة، تكون قد رسمت الصليب من ورائك»... هوذا واقع المنفى الأمريكي.. إنه حبل سيرك يمر عليه الفرد، وعبوره محفوف بكل أنواع الألم والدمار، وعليه أن يركز وأن يحافظ على توازنه المحفوف بكل أنواع المخاطر، فهبة ربح خفيفة قد تكون سببا كافيا كي تجد نفسك في القاع.. وهو ما يتولد عنه القلق. وإذا كان القلق هو إحدى مظاهر الحياة اليوم، فإنه يصبح مضاعفا مع المهاجر. وحين تصبح حياة الفرد كلها مسيجة بالقلق، أنتد ليس أمامك سوى أن تتعلم كيف تتعايش معه، أي كيف تحياه كجزء من كينونتك.

هوذا المنفى في اللامكان. ليست لديه القدرة على التغلب على القلق، لأنه لم يعد له من مبرر للوجود سوى أن يجعل من حياته «قلقا» دائما لا حدود له. فشخصية الغالي تجعلنا نصحبه، من خلال ما يسرده حميد، ليس إلى القاع، وإنما في رحلة مأساوية عبر «الانحدار»، وهنا تكمن الطبيعة المأساوية لحال المنفى. كما نجحت الرواية في تقديم صورة عميقة عن «الهولمس»، أي المشرد. وليس هناك أفضل من «الغالي» لكي نتقرب من ألم المهاجر/المنفى: صورة فقدائه للمكان، لأن المهاجر/المنفى يعيش في اللامكان، وهو ذات تتأرجح بين الهناك المفتقد والهنا الذي لا يتحقق بالشكل المطلوب. إنها حياة تراوح البدايات دائما. وهذه المراوحة اللامنتهية تتحول مع مرور الوقت إلى مصدر إرهاق روحي يواجهه المنفى بالألم، ففي المنفى يجد نفسك أمام خيارين، أن يكتب أو يكتب. يعني هذا أنه في حاجة دائمة إلى إعادة اختراع الذات وابتداعها من جديد. ولهذا صار الغالي «كمراسل حرب، يسرد ملاحظاته في زمن الجائحة، يبعثها على الواتساب» (نقطة الانحدار، ص. 179. ولهذا لن نفاجأ بأن توقفه عن الكتابة كان وجهاً آخر لتوقفه عن الحياة.

تغوص «نقطة الانحدار» في عمق الهامش الأمريكي الذي يضح بالتناقضات، وتكشف عن معاناة «الكائن البشري»؛ إنها تراجمنا للإنسان التي تكاد تعيدنا إلى لحظة أوديب الشهيرة بعد اكتشافه السر، حين قال «كان من الأفضل على المرء ألا يولد».

لكن الواقع الأمريكي يعلمك أن «الحياة جميلة»! فقط على المهاجر/المنفى أن يتعلم «كيف يعيش مع الأرض لا عليها».

«نقطة الانحدار» رواية للكاتبة فاتحة مرشيد، صدرت عن المركز الثقافي للكتاب، 2022.



تجربة الهجرة، هي تجربة مؤلمة - خصوصا حين يتعلق الأمر بالسباق الأمريكي!- فمظاهر الرفاه، واقتصاد الوفرة والحلم الأمريكي، والحرية، وحرية المبادرة، والتحرر، لا علاقة لها بالصورة الإشهارية التي يصادفها السائح الذي يتجول في شوارع كبرى المدن. والتي تبت عبر الشاشات الضخمة والواجهات الزجاجية، إذ خلف نوافذ أرقى الأحياء والعمارات، من مناهاتن إلي السيليكون فالي هناك مأس، هناك واقع وحكايات مؤلمة...

فإذا نظرنا إلى الواقع الأمريكي، من ناحية الفرص وجودة الحياة، فلا شك في أنه يمثل تربة خصبة وشبه مثالية، فيما يخص «الممكن» تحقيقه،

من خصائص الإبداع السريدي لفاتحة مرشيد كونها تعالج قضايا «إنسانية»، تنطلق من المحلي، كإفضية وشخصيات وتيمات، لكنها تنفج فيها روحا تجعلها تتنفس في العالمية، بمعنى أنها تعني «الفرد» في أي مجتمع أو ثقافة. واقتصد هنا قضايا الموت والحب والعلم والإيمان، وضرورة الفن والجمال في حياتنا..

من هنا أرى أن من أهم مهام المنشغل بالدرس الأدبي ، ليس أن يكون قد خبر أسرار البلاغة وتمرس في قراءة الإبداع، وإنما بات عليه اليوم أن يكون ملما بتقنيات فهم الواقع، الذي لا يزداد إلا تعقيدا، مرة فهم الواقع من خلال الأدب، ومرة فهم الأدب من خلال الواقع.. بمعنى آخر على الناقد/الدارس أن يسلط الضوء على نقطة تقاطع الواقع بالأدب وتلاقحهما. طبعاً، للواقع امتداد في النص، لكن للنص تقنياته وعوالمه التي تجعل من الواقع «الواقعي» واقعا آخر.. يتنفس في النص، ومن هنا يصبح الواقع النصي مؤثرا.

ف«نقطة الانحدار» باعتبارها نصا روائيا له خصائص فنية، وجمالية، جعلني أفكر وأتأمل من خلاله، وبالأخص من خلال شخصية «الغالي» المهاجر، قضية قد لا يهتم بها بعض النقاد إلا مرور الكرام، وهي قضية (الهجرة) وتحولها إلى (منفى) بكل ما تحمله من عمق أنطولوجي غالبا ما تكون نهاياته تراجمية.



كوني صوالحي*

- أسسكُن فانتا بقوة... وأبعدنْها بسرعة، أبعِدنْ مامو...
وفي النهاية انفصلنا وجزء من الإينيفورم مصبوغ بدم أُنملتي بقي بيدي اليمنى، رميته على وجهها، وأنا أصرخ في جنون:
- واي.. واي.. واي..
القطعة السّاحرة أكلت أصبغى، شربت دمي، واي.. واي.. يا ويلي خسرْت أصبغى، والدم يتدفق بقوة.
اخفتت سلسلتها المنقطعة بين المتفرجات المتدخلات، وظلت تصيح وتضرب فخذيها بشكل جيوني، وتكرّر:
- بسلسلة ذهبية أصيلة معارة ارحمني الله، أرجوكن في سبيل الله، أنى لي ثمنها؟!
اهتم الجميع بإنقاذ أصبغى، وأحضرت بعض السيدات سيارة تاكسي متهرئة الهياكل، لنقلني إلى المستشفى.
في قسم الطوارئ سيالني الطبيب عما حدث لي، فأجابت عني أسيتا العجوز التي رافقتني.
- حدث اشتباك...
- مع حيوان مفترس؟
- أحببت بسرعة: نعم، وهي أيضا أجابت عني: مع ضررتها، لف الممرض أصبغى بقطعة من القطن المبلل بالكحول لإيقاف نزيف الدم، ونظف ما تركته الأظفار من خدشات في الوجه، فانتشيت الألم في كل جسمي، ثم أهملنا واختفى عنا كدأبهم مدة طويلة، وأنا في آئين مستمر. ثم ظهر مرة أخرى، ورمى علينا السؤال المهم بلا مبالاة، من سيدفع...؟
- ماذا؟ أجابت أسيتا.
- تكلفة العلاج
- كم سيكلف؟
- لا يقل الإسعاف الأولي عن 15.000 فرنك سيفا، وهذا إذا ما أسفرت نتائج الراديوغرافي عن عدم وجود دق أو كسر في عظم الأنملة، وإلا فستكون التكلفة أكثر من ذلك، أما تكاليف الوصفات الطبية فلا يمكن تقديرها الآن.
- ولولت أسيتا، من أين سنأتي بهذا؟
- من الزوج بطبيعة الحال الذي يعدد في الزواج، ويجمع بين البشر والوحش في منزل واحد.
أرشدت أسيتا إلي نادي الشاي لـ جان تليمان Gentle man، حيث يقضي معظم أوقاته الفارغة على ضفة شارع غون كويلبالي Gon Coulibaly مع العاطلين المتخصصين في تقييم جمال الفتيات الغائبات المرات، إذا لم يجد سيارة يستأجرها لنقل التجار المسافرين بين الأسواق الأسبوعية للقرى المجاورة. لم تسعفه شهادته البكالوريوس في اللغة الإنجليزية للنجاة من البطالة، فعلقها على جدار الصالون مقابل الباب، يفتخر بالامتياز المسجل عليها في حضرة الزوار، ثم يلعبها بعد مغادرتهم.
دخل جان تليمان Gentle man ثائرا على وجهي كأسد مجروح، يكاد يضرني:
- أنتها الشيطانية، ستقتليني قبل أجلي بالفتن والمصائب المفتعلة، قاطعه الطبيب:
- من فضلك أنت في المستشفى، لا تزعم المرضى، فالشيء الذي يفيدنا هنا هو 15.000 فرنك سيفا فقط، فهل أنت مستعد، فنملا الاستثمار الطبية؟
- حاليا عندي 3.000 فرنك سيفا، وسأضرب في المدينة لآتي بالباقي بعد ساعات، وسأترك معكم رخصة القيادة رهانا لضمان العودة بباقي المبلغ.
سلم المبلغ المقدم إلى الطبيب مع رخصة القيادة، وخرج مهرولا يشتمني، يبصق ويلعن معي كل الدنيا حتى انقطع عني صوته. قام الممرض نحوي بكل واجب، وتلطفت لغته، وتهذب جوارحه، وسجلت المستقبلية الهوية بخط سريع غامض، يستحيل لغير الأطباء تشفيره، وطماننتني بأن الطبيب المتخصص سيسعف الأنملة.
فيما بعد أخبرني جان تليمان Gentle man بسخرية لاذعة أن الأنملة لم يدق عظمها حسب التقرير الطبي المستند إلى نتيجة الراديوغرافي، ولكن طرفها سيبقى مشوها تخليداً لذكر السيناريو الذي خلقته من لا شيء.

2012/06/07م

*- كاتب من نيجيريا، وهو عضو هيئة التدريس في كلية اللغة العربية والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية بالنيجر

1- أكبر مدينة في شمال كوت ديفوار

سيناريو امرأة شيطانية



في ساحة المنزل تتبعثر أوراق وأكياس من البلاستيك مختلفة الألوان والأشكال، جوية من الذباب الجائعة تعزف، وتغرس خراطيمها في قشور المانجو المختلطة بفضلات الأرز الباقية من غداء الأولاد، دمية عارية مغبرة بلا رجل، نصف كرة قدم في يعرى الأغنام المتشرذمة، سيارة وهمية من عبلة سؤدين فارغة، شد أحد طرفيها بخط للسياسة. المرأة الشريسة مستلقية على حصير قديم، تحت ظل جدار البيت المهترئ المشقوق، في غيبوبة قبيلة عميقة، تغرغ في إيقاع مبتلهم، كأنها في حالة احتضار. ركزت عيني على أظفارها الطويلة هالكة الشكل، وقلت والغبرة الشيطانية تاكل أجشائي «سلاجها الوحيد الذي أخافه، فهي تخدشني بها عند كل اشتباك، فهل من حيلة إلى قضاها؟! قطعة وحشية...». وكلما استرقت النظر إليها يتمرد داخلي على خارجي، فأجهد نفسي على لجم هذا التمرد.

أعدت النظر الفاحص الصقري إلى القطعة الفهيدة، وإلى الحالة الفوضوية الروتينية لساحة المنزل، كانت الساحة يومها أخف وسخا، لغياب الأولاد بسبب الدراسة المسائية، وقد حل دوري في عملية التنظيف، إلا أن أداء هذا الواجب يتم عادة قبيل الساعة السادسة مساء، فشمس الصيف مازالت عاكفة تحرق قلب السماء، وتسلط لفتحها على مدينة كوروغو Korhogo التي هربت إلى قبيلة هادئة.
يلقيني زوجي جهرا بالشيطنانة الجميلة، لعبقريتي الخلاقة في تعكير صفوة السكون والسلام في المنزل، وأنا ألقبه سرا بـ جان تيلمان Gentle man، للباقتة في مغازلة الفتيات، وتصرفاته المهذبة لصيدهن.

أخذت مكنسة تقليدية قديمة من سعف شجرة الخنبل الإستوائي، أكلت الأرض نصفها، فبدت أسنانها حادة ومبتدئة. نقتب أنفي بمنديل، وقلت في نفسي: «قبيلة سعيدة للسيدة القطعة المجنونة». غرست أسنان المكنسة بسخط في الأرض المتربة، فاعتكفت على ساحة المنزل طبقة مكثفة من الغبار، حولت الساحة إلى شبه ميدان حربي للشياطين.
خرج ولد القطعة الخرافية من البيت في تبان قديم ضيق، حول الوسج لونه من الصفرة الباهتة إلى سمرة داكنة، وكان قد تخلف كعادته عن الدراسة بسبب انهيار حالته الصحية. قبح موروث عبر كروموزمات قديمة من دم سلالة جدات الأم!، هيك عظمي متحرك في عالم الأشباح، مرشح للموت بلا شك، شبح عزرائيل يطارده كل يوم: عينان كبيرتان حمراوان غائرتان، خدان منتفخان، أنف واسع ملطخ على صفحة الوجه الأسود القبيح، طبق أصيل الأم، قفص صدري بارز الهيكل، جوف كروي منفوخ جائع، تنوء به ساقان رقيقتان، ردفان مستويان مع سطح المتن.
- ماما.. ماما.. ماما.. قومي... قومي... قومي... قاطعه سعال شديد طهر أنابيب رئتيه من دنس الغبرة، فغطى أنفه بكفه اليمنى، واستعان بكفه اليسرى بيهزها، فانقضت القطعة الخرافية وسط طبقة الغبار بعينين بارزتين، أضاعت الغبرة يحمرة مفزعة دالة على الإنذار والخطر. وكشف النعاس عن قبحها، فبدت كقاميرة مغبرة جسدها خيال مبدع سريالي. قلت «ليت لي ريشة الريسام الإيطالي ليوناردو دافنشي Leonardo Da Vinci فأعيد رسمها الآن في شكل رائع، جمالية القبح لا تبرر إلا بسحر الإبداع الفني...».

- يا فانتا، هلا انتظرت الوقت المعتاد للكنس أو أيقظتني؟
- أنا أسفة جدا... مكنستي تجر عن كنسك مع الزبال وإلا لرميتك بعيدا!
أجبتها بحق، وأنا أنتمم بالوخز القوي لأسنان المكنسة من قدم الهيكل العظمي المتحرك، ففقر بسرعة سحرية إلى خلف أمه يستنقذها في خياله.

- ما ذنب دريسا... ألا تشفقين على حالته؟!... أتكلم معك أنتها الشيطانية.
سمعت الشتم المهم ولم أسمع، وقلت لبركاني وهو يههم ويهدم «اهدا ولات حين اشتباك».
أنهيت الكنس، ورميت المكنسة بوضوح. استغربت فتخيلتني لأشعوريا كاني بعفت من قيري أستجوب أمام الله مع السيدات الغيورات الظالمات، طردت شبح العالم السماوي المشوش، وهبطت إلى العالم الأرضي بسرعة، وهاجمت الأواني والقدر بغسل غير سابع، إلا أنه أنقذها من جوقة الذباب الجائعة، وشرعت في تحضير العشاء مباشرة، منتشرة بأغان معارة من الشياطين.

مالت الشمس إلى الغروب، وعاد الأولاد من المدرسة، واقترب موعد السيناريو المخطط بعد لحظات ستلبس المرأة القطعة كعادتنا جميعا الإينيفورم uniforme الخاص بمناسبة زواج بنت صديقتها. وستحلى كعروس خرافية تزف إلى الملك شهريار، أتخليلها بجواهر نفيسة من الذهب والفضة: قرط، أساور، خاتم، سلاسل، أصنفها بفراستي الصائبة ما بين معارة ومستأجرة وماخوذة سلفا.
- يا مامو من الشيطانية؟!... قلت وأنا أقطع طريقها.



جمال نجيب

قصيدة الصحراء

إِنَّ الْخُرَافَةَ إِيجَادُ
الْبَحْرِ
تَحْتَ حُفَا الْبَعِيرِ
الْجَمِيلَاتِ
صَخْرَاوِيَّاتِ
يَجْلِبْنَ نَاقَةَ
الْأَنْتَمَاءِ
دَاخِلَ حَيَامِ
نَصَبِنَاهَا
لِلْمَبَايِعَةِ
هَدَانَا مِنْ رُوعِكُمْ
خَافُوا عَلَيْنَا
لَا تَخَافُوا مِنَّا
هَذَا بِلَادِنَا
لَا نَشْرِكُ فِيهَا أَحَدًا
قَالَتْ لَكُمْ بَدْفِي الْأَبَاءِ:
الْوَطَنُ
غُنُورُ
رَحِيمٌ.

يَنْتَصِرُ الْحَقُّ
عَلَى الْبُؤْسَارِيُو
(إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)
يُنْهَاهُمْ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى
عَنْ جَمْعِ الرَّمَالِ
فِي حَيْشِ لَتِيمِ
وَتَحْوِيلِهَا
إِلَى أَرْصَدَةِ
يَا أَوْلَادَ جِلْدَتِنَا
اشْفُوا مِنْ ضَعْفِ الْبَصْرِ
رَحِيمٌ.



لوحة «الصحراء» للثلاثاءة المغربية بديعة تيلاكاي

فَأُبْصِرُ آخِرَ لَيْلَةٍ
تَصْحُو بِتَاجِ الصَّمْتِ
وَهِيَامِ السُّكَارَى
وَقِلَادَةِ الْقَصِيدَةِ

يُبَاغْتِنِي الْمَطَرُ
بِدَمْعَةٍ طُفْلِ
يُوقِظُ شَمْعَةَ
فِي جَمْرِ الظَّلَامِ
يُشْعَلُ الْأَفُقَ الْعَقِيمَ بَرَقًا

أَحْلَامٌ مَنْسِيَّةٌ ...



شفيق الإدريسي

أَيُّهَا السُّهَادُ الْأَبْيَضُ
دَعِينِي أَسْأَلُ
إِلَى مَحْرَابِ الْفِرَاقِ
أَنْسُجُ عَنْكَبُوتِ الْحُلْمِ
عَلَى شُرْفَتِي.
ضَاعَ الزَّمَانُ فِي الْعَرَاءِ
وَعَدَّتْ ...
وَرَقَّةَ قَصِيدَتِي صَفْرَاءَ.
رَيْمًا أَنْبِي الصَّمْتِ
تَسَلَّلَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِي ،
فَتَجَمَّدَ نَهْرُ الْخَيَالِ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْلِ
سِوَى ارْتِعَاشَةِ الظَّلَامِ
فِي غَابَةِ الْكَلِمَاتِ.



عمل للتشكيلي المغربي الراحل محمد القاسمي

وَأَنَا ...
فِي طَرِيقِي إِلَى الْبَحْرِ ،
أَحْسِبُ أَنِّي أَخْرَجْتُ
مِنْ غِيَابَةِ الْعَتَمَةِ
الْتَحَفَ غَبَطَةَ لِحْظَتِي
كَمَا يَلْتَحِفُ الْعُشْبُ
أُورَاقَ ذَاكِرَتِي الْمَنْسِيَّةِ

أُغْوِصُ فِي بَرَارِي التِّيهِ ،
عَيْنَايَ ...
رَمَادُ سَحَابَةٍ ،
تَعَانِقُ أَحْمَرَارِ الشَّمْسِ
بِغَمْرَةٍ غَمَامَةٍ.



د. عبد الرحمن بن زيدان

تأسيس تلقي المسرح البديل بالتجريب البديل 2-2

في الخطاب النقدي عند الدكتور فوزي فهمي

عرضة بدون عمق دلالي، يعود الدكتور فوزي فهمي بهذه لتصورات إلى التنصيص على أن الذي يتكلم بخصائياته الجمالية والفنية هو المنجز النصي التجريبي الذي ينجح أثناء استهلاك التراث في جعل جدلية التجربة والتجريب يصلان إلى عمقهما الدلالي دون التفريط في الهوية التي تبقى عنده مقياس المقاربة النقدية بهذا الفهم وهذا الوعي اللذين يقودانه إلى عدم السكوت عما يعترى الكتابة والتجريب المسرحي من مطبات.

وهو في هذه العودة الوظيفية لتقديم قراءته للتجريب نجده يبحث عن الأساسي والأصيل والجوهري والتلد في الثقافة العربية، ويتقصى ثمره هذه الجدلية المبدعة التي لا تفرط في الثوابت، ولا تتساهل في ضبط آليات الحوار مع الآخر، ولا تتهاون في مراجعة سؤال الاقتناس من الغرب، ومن هنا جاء جوابه عن سؤال الاستهلاك كالتالي: (في تصوري أن الاستهلاك تحدده طبيعة التساؤل المطروح من المبدع بما لا يحدث خلافاً أو انسلاخاً ثقافياً أو فقداناً للهوية، إن لكل من التراثين مذاقه الخاص، لكن المعنى العميق الوجداني حتماً الذي يطرحه المبدع هو المعيار، فـ «عودة الغائب» التي استلهمت الأسطورة اليونانية القديمة تعكس خاصية الواقع المصري)⁶

تسير هذا التصورات وفق نسق معرفي واضح الدلالات، جلي التناول، طرحه غير غائر أو غامض، وسؤاله غير مكنون، وأجوبته غير مستورة لأن وضوح كل تصورات في مشروع النقد أثناء تناول موضوع التجربة ستظل سافرة بدلالاتها، صريحة بمواقفها، ظاهرة بمنهجها الذي يبلج المتناقضات والمفارقات التي تتناول مستقبل المسرح العربي الذي سيبقى في منظور الدكتور فوزي فهمي مسكوناً بقلق السؤال حول سيروية هذا المسرح التجريبي، مشغولاً بما شغل نقاد ومنظري المسرح العربي وهم يريدون تأسيس الجديد والمختلف و يريدون أن ينعموا بحرية التعبير والاختلاف، أو أنهم يلحون بتحقيق الظرفيات التي تضمن لهم هذه الحرية.

من هذه القناعات يربط الدكتور فوزي فهمي بين التجريب المسرحي وسياقاته الاجتماعية، والسياسية، ويتخذ من نقد هذه السياقات العربية التي تغيب عنها حرية الفعل والقول والتفكير أساس النقد السياسي وتقد أساليب قتل الإبداع والإجهاز على التجريب بالتركاز، وفي الإبانة عن هذا الموقف يكون تصورهم لمعادلة المسرح وسياقه الاجتماعي إشارة قوية لما يعاني منه التجريب، والإبداع، والاختلاف، ومستقبل المسرح الذي سيبقى سؤالاً وجودياً عند كل من يفهم ويعي ما يعيشه الواقع المعيش من خلل. هنا نطرح سؤالين اثنين عن هذا المستقبل، وموقف المبدعين من تشكيل وجود هذا المسرح.

كيف يرى الدكتور فوزي فهمي إلى هذا المستقبل؟

وماذا يشكل المسرح عند المبدعين؟
يجيب الدكتور فوزي فهمي قائلاً:
(...يشكل مستقبل المسرح هاجساً ملحا لمبدعيه، ولأنهم يؤمنون بالتجدد، فإنهم يشجعون المحاولات والتفكير على نحو مغاير، بدلاً من تبرير ما هو معروف وسائد من ذي قبل، وهنا يكمن امتياز علاقة المسرح بالحرية، فالمسرح يتحدى على طول تاريخه - منطق القمع، فهو تحرير للإنسان، وحين يكون الواقع هو القسر، تكون الحرية بمعناها الحقيقي في أن يفقد هذا الواقع إلزامه وهيئته على الملكات والممكنات.)⁷

هذه التصورات المستقبلية حول التجريب ومساقاته تحركها متلازمات واضحة في تكوين الرؤية على مستوى المبني، وعلى مستوى السجلات، وعلى مستوى منهجية المقاربة النقدية ليبقى

(في تصوري أن الفهم والوعي هما الرهان الأساسي في هذه القضية - خاصة - وأنتنا مجتمع مصدوم بقسوة التسارع في التجديدات من حولنا...إننا في حاجة ملحة إلى استعادة قراءة أهم ثوابتنا الثقافية، وفرز التراث الشعبي من (الضجيج) الذي يختلط به، وأعتقد أن التجريب المسرحي على مادة التراث الشعبي يعد منحى لتحقيق ذلك، فهو محاولة لاستعادة ومعابنة الأرشيف التراثي بوعي معاصر لعلاقتنا بالعالم من حولنا)⁵

وتوسيعاً لدائرة فهم معادلة استعادة قراءة الثوابت الثقافية العربية مالها وما عليها، وتحرير التراث من كل ما لحقه من تناول سطحي عابر، أو ما علق به من خطابات سطحية طارئة قرمت من جمالياته حتى صارت باهتة بدون معنى، فصارت

كان من المفروض حضوره في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته 28 التي انعقدت من 14 إلى 19 ديسمبر 2021 والمشاركة بمحاضرة في محور «دور المؤسسات البحثية والعلمية في التأثير على الإنتاج والتلقي»، لكن الحالة الوبائية التي عمت العالم والتدابير الاحترازية التي وضعها المغرب بإغلاق الحدود حالت دون هذا الحضور.

حملت هذه الدورة اسم الصديق المفكر والناقد والكاتب المسرحي الدكتور فوزي فهمي الذي رحل في بحر عام 2021، فهو مؤسس هذا المهرجان برعاية وزارة الثقافة، وهو رئيس أكاديمية الفنون بجمهورية مصر العربية. وقد كتبت هذه الدراسة مساهمة مني في تخليد ذكراه.

حول بناء التصورات وفهم قواعد التجريب

وفي هذا السياق كان يقدم جملة من التصورات التي يربدها فهم هذه المعادلة، وفهم الصيرورة التاريخية العربية المحكومة بالتطور بعيداً عن التهافت على التقليد، والانبهار المطلق بالنموذج الذي سعى به بعض المسرحيين إلى تنميط الفكر، وتنميط الإبداع، وتجميع الخطاب والصور وفق نمط فني يرويه الأسمى والأمثل وهم يجربون ضبط ميكانيزمات اشتغاله بهذا التجريب تلميعاً لدهشة وقتية لإعلاقها بانتظارات المتلقي العربي.

إن بناء هذه التصورات ليست ببعبدة عن منهجية فهم الظاهرة التجريبية في منظور الدكتور فوزي فهمي، وليست عنده بمنأى عن عنصرين اثنين يوظفهما إجرائياً في فهمه حتى يقترب أكثر من مكونات هذه المعادلة، ويفهم عناصرها، ودلالاتها، وغاياتها، العنصر الأول هو الفهم، والعنصر الثاني هو الوعي، وهما عنصران لا يفترقان في فعل قراءته للتجريب لأن عناصر ومقومات الفهم عنده تتكامل مع مقومات الوعي لتكوين الخطاب النقدي لديه.

بالفهم والوعي كان يركب ما تم تفكيكه من معطيات، ويمهد دائماً لوضع هذه التصورات في سياقها القرآني حتى يكون التساؤل والسؤال مرتبطين بالمجتمع، ولهم صلاتهم بحدود التجريب، وبفضية التراث، وبالصدمة مع الغرب، أو التفاعل معه، أو الاحتكاك بتمظهراته الحضارية والفنية بما يخدم الثقافة المسرحية العربية.

إلا أن سؤال هذا التجريب بهذا التركيب يبقى حاضراً في هذه التصورات كالتالي: (هل هناك حدود للتجريب على مادة التراث؟ وما هي هذه الحدود؟) لكن جواب الدكتور فوزي فهمي يريد أن يكون مقنعاً يعرضه كالتالي:



هذا التجريب في حركيته في منظور الدكتور فوزي مسيرا بغاية واحدة هي توليد المعنى من المعنى، واستنباط الموقف من الموقف، واستخراج الصريح من غير الصريح، ورصد الخلل من المفارقات ليكون طرح مستقبل المسرح العربي في المنظومة الفكرية عند الدكتور فوزي فهمي رهانا على البيان والوضوح اعتمادا على فهمه ووعيه للمفاهيم الجديدة للتجريب التي بها يدعو إلى تحقيق التخطي والتجاوز والتحرر من قسر ومصادرة الحق في التعبير، وهو ما قدمه كدعوات على الشكل الثاني:

- تمتين حياة المسرح بوجود حرية حقيقية تبقى للمسرحيين القدرة على التخيل، وكتابة الجديد.

- تحرير ملكات التعبير من القواعد الصارمة بتقوية التحدي لدى المسرحيين بالمعرفة، والثقافة.

- تحرير الإنسان من كل قمع يخضع الفن والثقافة إلى مشيئة كل من يرفض التعبير المزعوم بفكر مغلق.

بهذه الدعوات وسم الدكتور فوزي فهمي إصراره على تحرير هذا المسرح من القمع بدعوته إلى التحرر من كل وصاية تفرص على الإبداع لتوجهه وفق تعاليم ووصايا إيديولوجية. إن الزمن المسرحي هو الحرية، وهو التعبير عما يحفل به العالم من هواجس، وما يحمله من قلق وجودي، وهذا يتطلب الخلاص من كل تكرار يريد أن يحجز التجريب في النمطية.

الحرية هي ألا يبقى المسرح بخاصة والإبداع بعامه مستسلما لكل تأثيرات الراهن المنقلب بمكتسبات العصر الشكلية، ويبقى حبس المغلق والمسود وهو ما يفرض على المسرحيين تكوين البدائل الممكنة للتحرر من كل من يريد إبقاء التكرار، وتعليب الأذواق حالات متواترة في الزمن المسرحي العربي لا تعرف التغيير، ولا تعرف تقوية الوعي لتثبيت عملية الفهم الصحيح للتناقض بين من يريد الحرية وبين من يسلب الحرية لمن يريد لها للإبداع، بهذا يظل مستقبل المسرح كما يقول الدكتور فوزي فهمي: (هاجسا ممتدا من تناقضات الزمن، لذلك نداول دائما سؤال القلق على مستقبل المسرح، لكن سؤال القلق هذه المرة يخالف كل أسئلة الأزمنة السابقة، إذ الراهن في عالمنا اليوم مسكونا بمستجدات تختص بصناعة البدائل، وتستعصم عن النوع بالتوحيد والتجنيس، تتسلط بالعلن، وتهاجم في كل مساحة، لا تخفي تجربها ولا تتبرأ من الإكراه، وتلعب وتقولب، وتقمع، وتعمم الأذواق، والأفراد والخصوصيات، وهو ما يفوق كل أنماط الهيمنة السابقة)8

وعندما يعود للحديث عن التجربة المسرحية العربية بكل تمظهراتها المتناقضة في التصورات والنظريات، والممارسة فإنه يستثمر في مقارباته النقدية كل المفاهيم التي اكتسبها من خبرته في المعرفة الأكاديمية للكشف عن الحالات المتوترة التي تكون صورتها مهزوزة فيما نعته بـ (الإعصار) فيعلن إعلانا فصيحاً بخطابه الصريح عن فعالية الفهم والوعي في البناء الذي سيحمله يسهم في تجريب منهجه بهذا الفهم والوعي الذي سيخذه مفتاحا للملحق في المسرح الموجود داخل دوامة التناقضات، وتخليه حيا موزعا بين واقع لا يرتفع، وطموح يريد أن يحقق به الثورة على كل المثبطات التي تتركس التكرار ليبقى معطى لا يرتفع، إنه تحد للمعوقات التي هي ليست معيقات تعرقل طموح فردا أو تعيق أفرادا في تحقيق العيش الكريم، ولكنها معيقات تحول بين المجتمع لا يعرف الحرية وبين وصوله إلى الغد الأفضل، ويوضح ذلك بقوله: (في قلب هذا الإعصار المستجد نحاول أن نواجه الأجوبة المغلوطة، ونبطل التبريرات، ونكشف الفخاخ، ونطارد الأوهام، ولا نأخذ بالانطباعات والانفعالات حتى لا تنقلب الأمور إلى ألعاب الانبهار والأفتتان، ولا شك أن بوابة الفهم تتبناها إثارة التساؤلات التي تتمفصل على إجراء المناقشات حيث تستطيع الأطراف كلها من موقع المسؤولية وأخلاق الاقتناع أن تؤسس منها حفظ للإنسان تفعيل ملكاته، وممكناته، وخلصها من الإرغام، والهيمنة والقولبة والتعليب ومواجهة سيناريو الترويض والحقن باننا نواجه الالختيار)9

من هذا المنظور يتخذ الدكتور فوزي فهمي من تحديد مواقفه من عملية وضع حد للمغلوطة، وسيلة معرفية فعالة تساعد على الكف من إشاعة المغالطات القائمة على تلميح التبريرات الموجودة لتسويق وجود الثقافة لإبحاثها، وتركبة الأوهام من أجل تجويرها، وامتداد الخواء الفكري للإيهام أنه ينتمي إلى الثقافة والفنون والوطن لكنه بهذه الممارسات ضد اختيارات الوطن. ومثل هذه القراءة المتفحصة لخلل العلاقة يمثل هذه المواقف الملتبسة التي تريد توجيه المجتمع، والتأثير فيه، جعلت الدكتور فوزي فهمي يقدم مواقفه كالتالي:

- رفض تعليب المثقفي العربي بالثقافة.

- العمل على تأسيس معرفة حقة تحفظ للإنسان كرامته وإنسانيته.

- مواجهة كل السيناريوهات التي تسعى إلى قولبة المثقفي العربي في قوالب جامدة تتركس الخواء الفكري، والضحالة

أثناء تلقي الفنون بضحالة بعض العروض المسرحية. يمثل هذه الإستراتيجية التي تمهد للتغيير، وتساعد على الانتقال من ظاهرة التخلف، والانحطاط، والانغلاق، إلى زمن مغاير يعود الدكتور فوزي فهمي إلى مناقشة شرط حيوي غائب عن المجتمعات العربية، وهو شرط له علاقة بالإنسان، وبالفكر، وبالآداب والفنون، وبالتطور وبالارتقاء والنماء، وله علاقة بحركة التاريخ وسيره نحو تحقيق وجود مجتمع مدني ديموقراطي، إنه الحرية بكل ما تحمله من دلالات تمس كل مظاهر الحياة في المجتمع.

حول الحرية والتجريب وتغيير المجتمع

إن تبني شرط الحرية ليكون ضمن علاقته بالتجريب، وبالإنتاج الفكري والفني، لا يتحقق في رأي الدكتور فوزي فهمي إلا بمعرفة مؤهلات الذات،



والخروج من كل ما هو مغلق في الفكر، ومعرفة كل ما له علاقة بالذات، وعلاقة مع الآخر، الغرب، والتحرر من التبعية للنموذج المهيمن سلفا، والذي يفرض حتماً إلى تعطيل التميز، ويؤدي إلى إفقار الابتكار بما هو مبتكر، ويقفل منابع الإبداع، ويبطل الجدوى من البحث، والابتكار، ويحبط كل طموح فردي وجماعي ينطلق إلى التغيير، إنه الحظر، والمنع وتوقيف الزمن بما يخدم مصالح من سيتفيد من إلغاء فعالية التفكير.

بهذه التصورات تبقى مسألة الحرية، والابتكار، والمغايرة محور تفكير الدكتور فوزي فهمي حول المجتمع العربي، وحول الإنسان، وحول التجريب، وحول التغيير، فبدون الحرية، وفي غيابها يزيد تسلط التكرارية، والاستنساخ للتجارب، ويزيد من حدة تماهي الذات مع ذوات أخرى تعتبر كل ما تراه نموذجا الأمثل.

من فكره، ومن تجاربه، ومن معرفته بالموضوع كان الدكتور فوزي فهمي يكتب مواقفه حول الحرية وهو يرسم لأفق التغيير معاملة، ومن الاقتناع بضرورة خلق المسرحي المثقف بالتجريب المثقف كان يدعو إلى الانفتاح على العالم المتطور حتى يكون الإبداع العربي على غير مثال، وهو ما عبر عنه قائلا: (قناعتنا ترتكز على الحرية كشرط للنمو ونمو المقدرات والتجدد وما زال تصورنا والتواصل مع الإبداعات التجريبية الجديدة لغيرنا يكرس للمغامرة الحرة التي تمنحنا من الانغلاق، إذا ما عرفنا كيف نقلت من المنظور الذي يعطل رؤيتنا لذاتنا دون أن تقع في خطر التتابع والاستنساخ واللهاث خلف العابر والمؤقت ولأسر نماذج الاحتذاء مما يسحق حضورنا الحقيقي، ويهذر المعنى وينفي مبدأ التجدد الذي يوقف فينا الحنين لتجارب لم تسبق ممارستها لنواجه الضجر والإذعان والتكرار والإحترار بالاختبار النقدي والمراجعة لنفتح للإبداع على غير مثال)10

لماذا كان الدكتور يراهن على طلب التغيير؟ ولماذا جعل تيمات كل دورات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي تدور حول أسئلة التجريب في علاقاته المتعددة بمرجعيات عديدة أراد أن يُسمع خطاب الجدل حول الاختلاف في موضوع التجريب إلى المثقفي العربي؟ لم يرد الدكتور فوزي فهمي أن يجعل التغيير بدون غايات، أو يتركه بدون أفق، وبدون معرفة لا توجد فيها منصة للحوار، ولم يرد أن يجعل التجريب في منأى عن إبداع الجديد بالمغاير، أو يكون بعيدا عن الوعي المتجدد والمعرفة بما يجري في العالم المعاصر، لأن وكده بكل التصورات التي يقدمها هي وضع المسافات بين الأنا والآخر والقيام بالقراءة المتأنية لما عند هذا الآخر، وإنطاق الأسئلة بالفهم والوعي حول نوعية العلاقة الموجودة بين المتناقضات هل هي تبعية لها أم حرية؟ هل هي استلاب أم تحرر من هذا الغرب؟

ما يلخص هذه الإشكالية هو ما قدمه في العديد من الإجابات عن سؤال الأنا والآخر، وموقع الذات العربية من التحولات التي يعرفها العالم، وعندما نجتمع خطاباته الموزعة في شكل حوارات على العديد من المناسبات الثقافية سنلقي أنه كان يصوغ نظريته حول التجريب، وحول الإبداع، وحول الاختلاف، والحرية، والتغيير في نسق منسجم دلاليا.

هذه الخطابات هي التي قربتنا أكثر من مشروع الفكري العربي الذي ظل يرافقه محملا بقلقه عن وطن عربي أراد أن يكون متحدا يدخل العالمية بخصوصياته وهو يعيش على إيقاع التغيير، وليس بمميزات الغير التي يفرضها هذا الغير أثناء هذا التغيير. وفي هذا يقول: (أما التغيير فيتطلب آليات تفجر طاقات الإبداع الجديد والتي ترتكز أساسا على الوعي المتجدد بالذات وبما يجري حولنا، والتأكيد على الوعي بالذات يعني الحفاظ على التمايزات الثقافية، ويقف حائلا ضد التثقيف، ويكرس للابتكار الأصل في مواجهة النموذج الجامد، ولالإبداع ضد التحنيط، إننا نفتح لأنفسنا ذاتنا، ولا نلغي « هنا » و « الآن »، ولكن لنحفر ونحرض الوعي كي لا يغيب أو يتلاشى أو يكتب، فيتقبل الإبداع، ويعلم، إننا نفتح أسنهدا لأن تبقى الحياة دائما تحت الضوء الكاشف للإبداع المجدد المطور لأدوات تعبيره والمدرک في الأساس لعصره)11

هكذا كان الدكتور فوزي فهمي يفكر في الواقع المسرحي العربي، وكان يفكر في التجريب، ويفكر في علاقة المبدعين بسيقاتهم الخاصة، ويفكر في علاقاتهم بالعالم والغرب، ويتكلم عن التجديد، ويتناول موضوع الحرية كشرط للوجود، ومن هذا الفكر الذي كان يتحرك بتصورات تؤكد أن ثقافته هي التي كانت تتكلم في مواقفه، وأن خطاباته هي التي كانت تكشف بمنهجه في الفهم والوعي عن نقده للذات، والمقارنة بين الإبداع والاتباع، ونقد الارتهاق إلى النمطية والقوالب الجاهزة، وبهذا يمكن القول إن زمن التفكير في المشروع النقدي في هذا النقد هو الذي جعل من الدكتور فوزي فهمي أستاذ الدراما والنقدي أدبيا، وفيلسوبا، وكاتب مسرحيا، ومنظرا، وناقدا ومترجما وناجحا في تدبير الشؤون الأكاديمية، و تدبير فعاليات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي ليقى بتأثيره في الحركة المسرحية العربية علما من أعلام الثقافة المائزة في الوطن العربي لأنه أراد تأسيس المسرح البديل بالتجريب البديل.

مكناس / المغرب 28 أكتوبر 2021

العراجع:

- 1- الدكتور فوزي فهمي: (كلمة رئيس المهرجان)، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي الثاني، المسرح التجريبي. الجمعة الموافق 1 سبتمبر 1989.
- 2- المرجع نفسه.
- 3- الدكتور فوزي فهمي: لا يوجد تعارض بين المهرجان التجريبي وملقى المسرح العربي، حوار أجراه: جرجس شكري. ملقى القاهرة للمسرح العربي، العدد الأول ص 11.
- 4- المرجع نفسه: ص 11.
- 5- المرجع نفسه.
- 6- المرجع نفسه.
- 7- الدكتور فوزي فهمي: كلمة رئيس المهرجان. جمهورية مصر العربية - وزارة الثقافة - مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي. (الدورة 13). 11/1 سبتمبر 2001.
- 8- المرجع نفسه.
- 9- المرجع نفسه.
- 10- الدكتور فوزي فهمي: كلمة رئيس المهرجان. جمهورية مصر العربية - وزارة الثقافة - مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي. (الدورة 11). 11/1 سبتمبر 1999.
- 11- المرجع نفسه.



بنونس عميروش

الفن التشكيلي وخطاباته بالمغرب

يُعدُّ عنوان «التشكيل وخطاباته - تطور الخطاب النقدي حول الفن التشكيلي بالمغرب» (الصادر عن دار أبي رقرق بالرباط، 2015) للباحث عزيز أزغاي، تديشينا لمراجعة ودراسة المتن النقدي التشكيلي، فيما تأتي أهميته من كونه ينتمي إلى البحوث التي تعتمد القراءة والتحليل والتوصيف، وتتبنى المناهج البحثية المناسبة بغية التوصل إلى خلاصات واستنتاجات، خاصة وأن الدراسة هي - في الأصل - أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه.

قبل التوغل في إشكالية الموضوع، توسل الباحث بمدخل عام تناول فيه الأوضاع الثقافية والدينية والاجتماعية في ارتباطها بالممارسات الحرفية والصنائع، وبنوادر الممارسة التشكيلية منذ عهد الحماية إلى زمن الاستقلال، مع الوقوف عند التأثيرات التي واكبت توطين الوافد الفرنسي، مؤكداً على أن «البياض الفادح الذي طال مرحلة مهمة وعغنية من تاريخ المغرب، عرفت، كباقي دول العالم القديم والحضارات الإنسانية البائدة، حياة وقوانين ونظما محلية في الحكم،

الممارسة - في الاستعانة بترسانة من المفاهيم الإجرائية والأدوات البديعوية القريبة من الممارسة الفنية نفسها، أو التي تدخل في صلب عملية تحققها، مضافاً أن في ذلك ما يعتقد أنه يستجيب لشروط إنتاج ملامح «نقد فني» حاز بعض شروطه العلمية والمعرفية والموضوعية، كما هو متعارف عليه في منجز بلدان غربية كثيرة (ص 130).

بالنسبة للقراءات الغربية، يتحدر بنا الدارس إلى 1925 زمن صدور كتاب «الفن المغربي» L'art marocain للمؤرخ الفرنسي جورج فندلونك (1885 - 1967 - George - Vidalenc)، باعتباره أقدم وثيقة تشير إلى ما يمكن وصفه فنا مغربيا، غير أنه كتاب يدرس ويقوم بالتعريف بالأشكال ما قبل «فن التصوير الصباغي في المغرب بمعناه الحديث، أي فنون العمارة والنقش على الخشب والفضة والتطريز وحياسة الزرابي. فيما وقف على كتاب «نهضة الفن الإسلامي بالمغرب» La renaissance de l'art musulman au Maroc مؤلفه بيرنار سانت

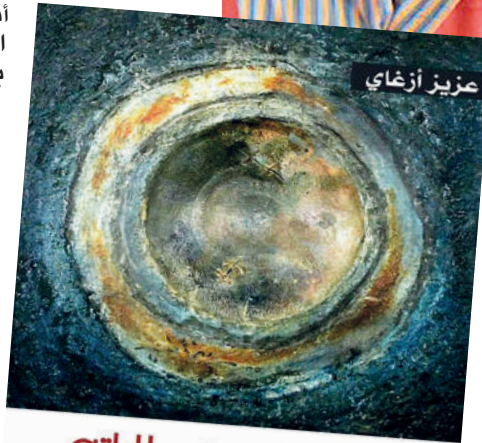
أينغان Aignan والصادر في 1954، مؤكداً على أن أهمية الكتاب (57 صفحة) تكمن في تركيز صاحبه على بعض الجوانب المرتبطة بالصناعة التقليدية، وكيف أن المغاربة ظلوا أوفياء لخصوصية هذا الفن المغربي دون محاولة منهم لتطويره، وكذا الأسباب الدينية والعقائدية التي جعلتهم لا يجرؤون على الانتقال من فنون النقش والزخرفة والتطريز والمنمنمات - التي برعوا في إدماجها - إلى فن التصوير الصباغي الحديث. بينما وقف الباحث بإسهاب عند عنوان «كتابات حول الفن» Ecrits sur l'art لصاحبه طوني مارايني Tonie Maraini بوصفه من أهم المراجع التي تناولت بالبحث الدقيق والدراسة الفاحصة والتقييم العالم لمسارات تجربة التصوير الصباغي الحديث بالمغرب من زاوية التاريخ لهذا الفن (ص 142).

من بين أسماء «النقاد» المغاربة السالفي الذكر، اختار عزيز أزغاي دراسة كتابات ادريس الخوري ومحمد أديب السلاوي في فئة القراءات الإعلامية - الإطباعية، وإدمون عمران المليح والظاهر بنجلون وحسن نجمي ضمن صنف القراءات الأدبية، ومحمد شعبة ومحمد القاسمي في فئة القراءات التخظيرية الذاتية، فيما درس كتابات عبد الكبير الخطيبي وموليم العروسي وفريد الزاهي وإبراهيم الحسين ضمن القراءات الجمالية - التأملية، بينما خصص الفصل الخامس للنقد الفني والترجمة محللا نموذج حسن المنبجي من خلال كتابه «عن الفن التشكيلي» الصادر في 1998 بمكناس.

هكذا أحاط الشاعر والفنان عزيز أزغاي بحقل النقد الفني بالمغرب من البدايات إلى اليوم، ليس كباحث فحسب، بل أيضا من منطلق كونه ممارسا للإبداع التشكيلي من جهة وشغوف بالكتابة حول الفن من جهة أخرى، وقد صرنا نقرأ له بانتظام نصوصا ومقالات حول الفن والفنانين، والسياق يدعوني للإشارة إلى عدد من كتاباته التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالنقد الفني، وخاصة منها تلك التي تتوخى القراءة وكتابة بورترتيهات لفنانين مغاربة.

يبقى هذا الكتاب، ثمرة عشق عزيز أزغاي للإبداعية والإبداع بعامة، وهو الشاعر والفنان الذي شق طريقه المتفرع بتؤدة، زأها البحث المستمر والإقامة الدائمة داخل الحياة الثقافية والفنية باستمرار، مستفيدا من كل خبراته التي راكمها. من ثمة، جده لا يتردد في الإفادة من تجربته في دراسة التاريخ، باعتقاده أدوات البحث التاريخي التي ساعدته على التنقيب الواعي، والتصنيف المنطقي بعامة، مؤمنا بأن ما كتب ويكتب في هذا الإطار، كان محكوما بسياقه التاريخي العام وبرهاناته الثقافية والمعرفية والجمالية الخاصة، وعليه جاءت الحصيلة مقرونة بتباين واضح بين سؤال العمل الفني وطموحه التقني والجمالي.

قراءة في كتاب للباحث
الفنان والشاعر عزيز أزغاي



التشكيل وخطاباته

تطور الخطاب النقدي
حول الفن التشكيلي في المغرب

مراجعة

وتاريخيا، مسار تطور الممارسة الفنية كونيا وإنما كفعل يراهن على تطوير هذه الممارسة من داخل حقل معرفي يحيط بهذين الحقلين المعرفيين أو على الأقل ليقترب من أحدهما، ومن بين هؤلاء يذكر على سبيل المثال: الشاعر محمد السريغيني، عبد الكبير الخطيبي، موليم العروسي، فريد الزاهي، إبراهيم الحسين، عبد الرحمان بنحمر، عزوز تينفس، يوسف وهبون، بوجمعة العوفي، عبد الله الشيخ... موضحا أن أهم ما يميز أصحاب هذا النوع من القراءة، كونهم اجتهدوا - كل حسب تمثله وتملكه لأدوات مطبخه النقدي، وكذا قربه أو بعده من الإغراءات الكثيرة غير الفنية والجمالية التي أفرزتها هذه

كما في الصناعة والفلاحة وفي الفن والإبداع»، مشيرا إلى «الدراسة الهامة التي أنجزها الباحث الأركيولوجي جون مازار Jean Mazard» باعتبارها «الدراسة التي اعتنت بمقاربة الكتابات التاريخية (الرومانية بالأساس)، التي ترجع إلى فترة القرن الثاني قبل الميلاد، بمجموع القطع النقدية التي تم العثور عليها بمواقع متفرقة من أرض المغرب، للوقوف على بعض الملامح الحضارية، في بعدها الجمالي، التي خلفها المغاربة واشتهروا بها في تاريخهم القديم» (ص 13).

بعد التطرق بإسهاب إلى مدرستي تطوان والدار البيضاء للفنون الحميلة وما قبلها إلى أن تم الانتقال من الفنون الألهية إلى الفنون الإبداعية، قدم لمحة عن تاريخ تطور الخطاب النقدي حول الفن، ليلج إلى الإزهاصات الأولى وأنواع القراءات التي صنفها إلى قراءات إعلامية - انطباعية لكل من أحمد الصفريوي، عبد الجبار السحيمي، إدريس الخوري، عبد الله الستوكي، محمد أديب السلاوي وغيرهم، تلتها قراءات أدبية اعتبرها الباحث مهيمنة على الساحة الثقافية والفنية في المغرب لكون «النقد الفني» كان وما يزال يعرف خصاصا واضحا باللغة العربية، ليستحضر أسماء كل من الكتاب والشعراء: الطاهر بنجلون، حسن المنبجي، عبد اللطيف اللعبي، مصطفى النيسابوري، محمد برادة، إدمون عمران المليح، محمد الأشعري، محمد بنيس، المهدي أخريف، حسن نجمي وغيرهم. قراءات تخظيرية ذاتية باعتبارها انشغالا إضافيا مكمل للعملية الإبداعية، مما مارسه مجموعة من الفنانين المغاربة الذين حازوا مهارة الكتابة وتكونت لديهم الرغبة في إمطة اللثام عن بعض مجاهل الفن، إما لإقتناعهم بقلة الكتابات النقدية - التخظيرية عن المنجز الفني بالمغرب، أو بسبب عدم رضاهم عما كان يكتب إن عن تجاربهم الإبداعية خاصة، أو عن طبيعة الحراك الذي كان يشهده هذا الحقل الفني. في هذا السياق يستحضر مجموعة



عبد الصادق السراوي

لم ينته بناؤه (ص202)،
(تعلمكم أنكم بنشر الرذيلة
على صفحات الجريدة ورعاية
المبيعات تكونون قد فتنتم بابا
للإطلاع على عورات المؤمنين
والمؤمنات. ص:224). نتيجة
هذا بدأ عبد الحق يكتشف أنه
لا يستطيع ممارسة الكتابة
(إلا وفق ما تسمح به الظروف
ص200). بعدما أصبحت
كتاباته تحت الرقابة...

إن الكتابة التي تحتفي بها
الرواية بالنسبة لعبد الحق وسيلة للمعرفة، فهو يكتب
ليعرف نفسه أولا ويفهمها ويفهم علاقتها بالذين من
حوله أولهم سهام، ويكتب لعرف العالم من حوله.
ولإيمانه القوي بأهمية الكتابة التي يمارسها عن وعي
وبقداسة، فقد أبلغته مقاما عاليا في مساره المهني.
فنجده يكتب من خلال دراسة ميدانية وسط دوامة
المجتمع المغربي، تسلح فيها بأدوات علم الاجتماع
وعلم النفس، وبخبرة دكاترة في هذا الميدان، (أتوجه
إلى الجامعة لألتقي الأستاذ الذي كان يعينني على تلمس
ظواهر أكتب عنها ويمدني بالمرجع وأناقش معه بعض
القضايا طوال انشغالي بصفتي في الجريدة ص:
226). وهذا ما جعل رئيسه في العمل يجمع ما يكتبه
من ورائه لتصبح موضوع أطروحة دكتوراه يشتغل
عليها. اكتشف عبد الحق هذا الأمر من طرف الأستاذ الذي
كان يستعين به. (كان المهدي يسرق أفكار ويدونها في
مشروع بحثه للدكتوراه المسجل بجامعتنا (ص228). مما
دفع إلى كتابة تقرير لإلغائها بعدما انكشف أمر صاحبها.
هكذا تنتهي بنا قراءة الرواية لنخلص إلى أنها تحتفي
بالكتابة وتتخذ منها موضوعا للكتابة السردية، وتجعل
منها محور كل الموضوعات التي تطرقها؛ إذ الكتابة هي
الأداة التي كان بطل الرواية يطرق بها كل ما يحوله،
لنقول إن الكتابة شكلت موضوعا للكتابة السردية في هذه
الرواية.

التحولات التي شهدتها: الحب، الجنس، الشذوذ، الدعارة،
السياسة، الانتخابات، الفقر، التهميش، علاقات النساء
بالرجال ومشاكل الزواج...
لذلك شكلت الكتابة همًا ثقيلا يحمله عبد الحق على
عاتقه، لتتحول إلى مصدر للعذاب والتعاسة لقوتها
ووقعها على القراء، قراء الجريدة. يبرز ذلك من خلال
مواقف وردود أفعال يرويها البطل: (جاء صاحب القصيدة
إلى الجريدة في صباح عكر... صعد إلى مكتبي وأرغى
وأزبد، اتهمني بالمصادرة. قال إن زمن القمع قد ولى... سب
أهلي وجدودي. ص285)، (منعني المهدي من الكتابة عن
مركب ثقافي

رواية «مطبخ الحب»، تجربة روائية
جديدة في مضمار الكتابة السردية لدى
الروائي المغربي عبد العزيز الراشدي على
مستوى الموضوعات وعلى مستوى الأسلوب
السردى. صدرت هذه الرواية سنة 2012 عن
دار ثقافة في الإمارات ودار الأمان بالرباط، وتقع في 191
صفحة.

ورغم أن الرواية تحتفي بتيمة «الحب» كما يشي
بذلك العنوان وأيضا صورة الغلاف باعتبارهما نصين
موازيين، من خلال علاقة عاطفية بين بطل الرواية عبد
الحق والفتاة القروية الأصل سهام، فإنها تحتفي في درجة
أولى وبشكل كبير بتيمة «الكتابة» وتجعل
منها تيمة للكتابة السردية في هذه الرواية.
فعلى امتداد الصفحات الأولى،
تستدرجنا الرواية بكل شبق قرائي نحو
علاقة عاطفية بين عبد الحق وسهام،
تبدأ بوضعية خميمة في منزله: «كنا
ننام في الصالة عاريين» (ص:09)،
«جسدنا دافئين بالتلاحم والنشوة»
(ص09). ويستمر الحديث عبر الصفحات
المالية الحديث عن بداية هذه العلاقة وعن
ملابساتها وتطوراتها التي انتهت بالطرفين
إلى غرفة واحدة لممارسة الحب.

يجد القارئ مع تقدم مسار السرد عبر
صفحات الرواية أن عبد الحق كان يحتفي
بالكتابة في مطبخه وليس بالحب، فالحكاية
حكاية «مطبخ كتابة» وليس «مطبخ حب»؛
نجد تصريحاً مباشراً لذلك في ص119
حيث يقول عبد الحق: (...فاستعرت كلامه
وسميت بحثي «مطبخ الحب»). وحتى
العلاقة العاطفية التي تبدأ بها الرواية ترتبط
بموضوعه الكتابة؛ ذلك أن ابتعاد سهام عن

عبد الحق وانتهاء علاقتهم العاطفية يرجع إلى الكتابة
كما نفهم من بحث البطل عن سبب هذا الابتعاد: «لقد
كذبت عليك يا سهام، لأزال في قلبي غيرك من النساء، هل
هذه هي العبارة التي قرأت في أوراقى فأوجعها وجعلها
تخرج ذلك المساء مع المطبخ ولا تعود؟» (ص50). «هل
قرأت سهام حكايتي مع الشال الأصفر؟» (ص56).

وبعد متواليات سردية قليلة، يتحدث عبد الحق بشكل
مباشر عن موضوعه الكتابة، ويفتح بها مسارا جديدا
عليه تبنى باقي أحداث الرواية. يأتي ذلك ببداية عمله
بالجريدة مع صديقه القديم في الدراسة «المهدي».
فنجده مسؤولاً عن صفحة من الجريدة للأسرة
والمشروعات، لينتقل بعد ذلك، ويفضل
الكتابة، إلى صاحب عمود خاص
في الجريدة يخصه للكتابة عن
مواضيع اجتماعية يعيشها
ويعايشها في دوامة مجتمعه
المغربي الذي يعج بالقضايا
وموضوع الكتابة، والذي كان
سببا في نجاح الجريدة
وانتشارها.

فقد كان عبد الحق
يمارس الكتابة ليس
كمهنة باعتباره صحفياً،
وإنما يمارسها بوعي
وبإيمان قوي بأنها
وسيلة لفهم الواقع
والمشاركة في
معالجة مشاكله،
فكانت بالنسبة
له يدا يعري
بها الواقع،
ويناقش عبرها
مغامرا، ومن
عمل ميداني
كل القضايا
والمواضيع
الاجتماعية
والاقتصادية التي
يعيشها المجتمع
المغربي
في ظل

الكتابة موضوعاً للكتابة

في رواية «مطبخ الحب» لعبد العزيز الراشدي



ملحوظة:

اعتمدنا في هذه القراءة على الطبعة
الثانية الصادرة سنة 2017 ضمن
سلسلة روايات الزمن.



ترجمة: عبد اللطيف شهيد

حوار مع الكاتب الياباني هاروكي موراكامي

ب « ضمير المتكلم المفرد »

في شقة بجي أوياما بطوكيو، رجل أمام جهاز الكمبيوتر: في الخلفية تبتعث موسيقى برامز. لا يمكننا رؤيته أو سماعه لأننا في برشلونة وتتم المقابلة كتابية. النجوم، كما تعلمون، يمكنهم اختيار هذا النوع من الأشياء، والياباني هاروكي موراكامي أحدهم. إذا كنا نرغب في إنجاز نواحي، على سبيل المثال، قائمة «الكتاب العشرة العالميين على هذا الكوكب»، فإن أحدهم من القلائل غير الأنجلو ساكسونيين، سيكون بلاشك هذا الياباني المولود في كيوتو عام 1949.

نتخيل الصخب الذي يعيط به في حي أوياما، منطقة متاجر الملابس والتكنولوجيا والمطاعم، مع وجود العديد من الشباب في الشارع، يرتدون ملابس طليعية في عطلة نهاية الأسبوع وأكثر رسمية في أيام الدراسة (هناك العديد من الجامعات والمدارس) ... قد يراه موراكامي من النافذة (يقول: «السماء صافية») كما لو يجيبنا بنغمات موسيقى برامز، الملحن الذي لم يعرف في مكان الجاز الذي كان يديره لسنوات عديدة، والذي أغلق عندما بدأ الكاتب يلقى نجاحا (إنه ناجح حقاً: اليوم لديه خط تسويق).

هذا الرجل المرواغ مع الصحافة والذي يستمر في العمل يومياً هو مؤلف كتب يصعب نسيانها، مثل «الغابة النرويجية» أو «كافكا على الشاطئ» أو «1Q84» من بين العديد من الكتب الأخرى. نشر أخيراً كتاب «ضمير المتكلم المفرد»، وهو مؤلف يحتوي على قصص عن سيرته الذاتية بشكل مدهش. وقد ترجمت المقابلة من اليابانية بواسطة خوان فرانسيسكو غونزاليس سانشير، وهو أيضاً مترجم الكتاب إلى الإسبانية...



حوار: néyAivaX

المبكر، لا ينبغي أن يكون عقبة أمام الانتقال إلى الأمام في الحياة. لا خيار أمامنا سوى المضي قدماً على الرغم من جهلنا بما نحن عليه، والقصة تظهر هذه الحاجة في صورة شاب مرتبك أمام ذاته.

إنها قصة بداية يُخضع فيها البطل للاختبار ويتم توجيهه، ربما بسبب الظروف وبسبب من يحيطون به.

الموسيقى والكتابة لغتان مختلفتان تماماً، لكنك توحدتهما عند سماع تشارلي باركر (عازف ساكسفون أمريكي) يعزف موسيقى البوسا نوفا (نمط من الموسيقى الشعبية البرازيلية)، وحدها موسيقى الجاز تجرؤ على هذا الأسلوب البرازيلي.

كتبت هذه القصة من العنوان، محاولاً التمسك بقصة تبرر هذا الاختيار. في الواقع، غالباً ما أكتب بناءً على العنوان؛ لقد توصلت إليه أولاً وقررت، لاحقاً، اعتماده وإنشاء قصة حوله، على الرغم من أنني غير مدرك تماماً لمحتوى ما سأكتبه. إنها خدعة أشغلها كمحفز لخيالي.

هل تستمعون إلى الموسيقى حين تكتبون؟ أي موسيقى هي؟

عندما أشرع في أول شيء أطلبه الكتابة هو الصمت. أنا لا الخلفية، إلا عندما أكتب غير أدبي، تشبه هذه في مثل هذه الجالات، الكلاسيكية، بدلاً من الروك.



أحد ألبومات فرقة البيتلز أوحى لكم بعنوان إحدى رواياتكم «الغابة النرويجية»، والتي تسمى بالإسبانية

اللامتناهية وبدون محيط» هو المفهوم الذي يواجهه بطل قصة «نوار و قشطة»، وهو شكل غريب ينتهي به الأمر إلى وضعه في وعيه. لماذا هذا الشكل؟

منذ صغري واجهت صعوبات في الهندسة، لذا فأنتم تضعوني بهذا السؤال في موقف حرج.

قصة «نوار و قشطة» بدأت كحكاية كافوكية، و انتهت بشكل مغاير؛ تحمل مغزى أخلاقياً. لما شرعتم في كتابتها، هل كان لكم قبل ذلك تصور بنهايتها تلك؟

عند الشروع في كتابة القصص والروايات، لا أتوقع النهاية أبداً. في عدم الحزم المسبق هذا، يكمن جزء كبير من ملاحمة عملية الكتابة. السحر يكمن في عدم معرفة ما سوف تجده عندما تنعطف عند زاوية الشارع التالي. حتى أنا لا أعلم ذلك، طيب، فمهما كان ما ينتظر البطل، أحاول دائماً أن أجعل منه عنصراً يساهم في تغيير الشخصية.

أحداث هذه القصة تدور حول مغزى الحياة. لكن، يقع نفس الشيء في باقي القصص. أليس كذلك؟

تحاول هذه القصة التأكيد على أن الجهل الذي يحمله المرء تجاه نفسه، في شبابه

هل هذا الكتاب معبرٌ عن سيرتكم الذاتية؟ ... ولكن يبدو هنا .. أنه يُخبرنا بأشياء أكثر حميمية.

قد يبدو «ضمير المتكلم المفرد» مليئاً بعناصر السيرة الذاتية، لكن دعونا لا ننسى أن السيرة الذاتية كانت دائماً جزءاً من صياغة الروايات وإبداعها. هذا لا يعني أن على المرء أن يأخذ مأخذ الجد ما يقرأه على أنه سيرة ذاتية. في الواقع، بالنسبة لهذه السلسلة من القصص، بدأت من الفكرة المسبقة لحكاية السيرة الذاتية، أي أن أجعل القارئ يرى التروس الخيالية التي أذهب إليها لنسج الحكيات، ذات هالة من واقع السيرة الذاتية، في الواقع، ليست أكثر من مؤثرات مسرحية.

صحيح أنه يمكن للمرء أن يجد، هنا وهناك، بعض التفاصيل والأحداث التي عشنتها في حياتي الخاصة، لكنها قليلة. الغالبية العظمى من الأحداث المروية وهمية. صدقني: هذه مجرد خدعة روائية.

من أين أتت هذه «التانكات» (نوع شعري تقليدي ياباني)، تلك التركيبات الشعرية التي تكتبها إحدى الشخصيات في قصة «حجر خشن، وسادة باردة»؟ هل أنتم من كتبها؟

لم يسبق لي أن تناولت تلك القصائد ذات القياس التقليدي «التانكا»، لكن اتضح أنه ذات ليلة راودتني نزوة كتابة واحدة، فنفدت الفكرة، في غضون ساعة، تصورت دزينة منها. فعلت ذلك بدون أي غرض، لكن بعد إعادة قراءتها بعد بضعة أشهر خطر لي أن أستخدمها كأساس لقصة ما. لذا، في الواقع، فإن هذه «التانكات» التي تظهر في الكتاب ليست من عمل أي شابة غامضة، بل هي من خط يدي.

للم يسبق لي أن تناولت تلك القصائد ذات القياس التقليدي «التانكا»، لكن اتضح أنه ذات ليلة راودتني نزوة كتابة واحدة، فنفدت الفكرة، في غضون ساعة، تصورت دزينة منها. فعلت ذلك بدون أي غرض، لكن بعد إعادة قراءتها بعد بضعة أشهر خطر لي أن أستخدمها كأساس لقصة ما. لذا، في الواقع، فإن هذه «التانكات» التي تظهر في الكتاب ليست من عمل أي شابة غامضة، بل هي من خط يدي.

«الدائرة ذات المراكز

ما يبدو في كتاباتي سيرة ذاتية مجرد خدعة روائية

كيف أثر وباء كوفيد على عاداتكم وحياتكم اليومية؟
لم تتأثر حياة الكاتب بفيروس كورونا كما في المجالات الأخرى، على الأقل هذا ما يبدو. إنها حياة من العزلة أمام المنضدة. الآن، إذا سألتني ما إذا كان قد أثر علي بطريقة أكثر عمقا، من أجل الإجابة عليك، سأحتاج إلى البدء في كتابة رواية جديدة.

على الرغم من أن أدبكم ليس سياسياً، إلا أنكم ملتزمون بقضايا مختلفة، على سبيل المثال، تبرعتم بمبلغ 80.000 يورو لجائزة كاتالونيا الدولية لضحايا فوكوشيماء. ما هي القضايا الاجتماعية أو السياسية التي تقلقكم الآن؟

أعتبر أنه من المهم معارضة الحركات والمقترحات التي، مع وجود القانون في متناول اليد، تقلل وتحد من الحرية الفردية من أجل منفعة اجتماعية مفترضة. لا يبدو لي ذلك مقبولاً لا في بلدي ولا في بلدان الآخرين. كما أشار مارتن لوثر كينج: «دعونا لا ننسى أن كل ما فعله هتلر كان قانونياً».

هل تترجعون عندما يُربط اسمكم بجائزة نوبل؟ هل تودون الفوز بها؟

عندما يتعلق الأمر بالجوائز، فهناك جوائز غنية و أخرى هزيلة. من يمنحها هم أشخاص خارج محيطي. وأحد مبادئها هو القلق فقط بشأن ماذا في وسعي أن أتخذ من قرارات أو ما يمكنني التدخل فيه ... لذلك، كما ترى، أنا شخص فردي تماماً.

ما مشروعكم الحالي؟
اسمح لي بعدم البوح بالسر.

المصدر:

https://www.clarin.com/cultura/haruki-murakami-relatos-parecen-autobiograficos-tramoya_0_bviN59HmX.html?fbclid=IwAR0-ZrWgEVzHnCxGk2j_qRld0GjU7cCdbbDa8mVkjUgTtLWUnMua7-0vI0



«طوكيو بلوز». ماهي علاقتكم مع فريق البيتلز؟ كانت فترة الستينيات هي عقد شبابي، بالنسبة لي وبالنسبة لبقيّة جيلي، وكانت موسيقى البيتلز عنصراً زخرفياً في حياتنا، مثل ورق الحائط المستخدم في تغطية جدران المنازل. بغض النظر عما إذا كان المرء يحبها أم لا، كانت موسيقاهم جزءاً من المشهد الطبيعي للأحداث اليومية، وهذا بالضبط ما شرعت في سرده في هذه القصة.

هنا يُظهر الراوي دهشته من شيخوخة الفتيات، فهو يرى كيف تتحول المرأة الجميلة إلى نساء كبيرات في السن وهذا يزعجه أكثر من شيخوخته. هل حدث لك شيء من هذا القبيل؟

نعم. بالنسبة لي يمكنني أن أعترف وأقبل، إلى حد ما، أن آثار الشيخوخة تستولي على وجهي مع مرور السنين، أو أقبل بأي تغيير آخر مرتبط بالعمر. لكن ملاحظة تدهور الزمن على جسد الآخرين ووجههم يترك انطباعاً عميقاً في نفسي، يكاد لا يكون مقبولاً وقابلًا للاستيعاب.

الراوي له علاقات طيبة مع الفتيات، رغم أنه ليس شديد الاندفاع إلى ذلك، وأحياناً يبدو خجولاً. لماذا؟

- لم ألاحظ ذلك أبداً. لم هو كذلك؟
هل اضطراب انسلاخ الذاكرة الذي تعاني منه إحدى شخصيات المجموعة القصصية موجود بالفعل؟

- من يدري ما إذا كان هذا المرض موجوداً بالفعل. أي مرض يمكن تخيله يمكن أن يكون له وجود في العالم الحقيقي، ألا تعتقد ذلك؟ أنا، على الأقل، أعتقد ذلك.

يظهر فريقكم المفضل للبيسبول في قصة ترسم شعرية كاملة لفريق الخط الغاني. هل تنجذبون إلى شخصية الخاسر؟

فريقي كان لديه أحياناً المزيد من مشجعي الفريق المستقل في ملعبه الخاص، أما إحدى مزايا تشجيع فريق الخط الغاني، أنك عادة ما تجد نصف الملعب فارغاً، ولا توجد فترات انتظار غير ضرورية في ذلك الوقت لشراء التذاكر. يمنحك هذا الفريق الفرصة لتتعلم فن الهزيمة الجميل، وهو أعمق من الانتصار.

في قصة «كرنفال»، تتوقفون عند جمال الأنثى، واصفاً المرأة القبيحة، بتعابير غير لطيفة، لكنها جذابة لأشياء أخرى. هل كان بإمكانكم كتابة تلك القصة عندما كنت لا تزال شاباً؟

أشعر أحياناً أن المعايير الجمالية الخاصة بي لا تتوافق تماماً مع معايير البشر العاديين. هؤلاء الأشخاص الذين يُسبون إلى جمال لا يرقى إليه الشك في كثير من الأحيان ليسوا جميلين بشكل خاص في رأيي، وعلى العكس من ذلك، فإن أولئك الذين يُفترض أن يكونوا قبيحين ليسوا كذلك بالنسبة لي.

لقد سمح لي عدم التوافق هذا أن أعيش تجربة غريبة وممتعة، وكانت كتابة هذه القصة، بطريقة ما، فرصة للتفكير في مثل هذه التجارب.

هل توجد امرأة حقيقة أوتحت لكم بكتابة هذه القصة؟
أستطيع أن أؤكد لكم أن جميع الشخصيات من ثمرة خيالي.

هل ينتقدونكم على أنكم غير مُنصفين؟ أستحضر قصة المرأة القبيحة في عدد من رواياتكم.

أنا أكتب الروايات منذ أكثر من أربعين عاماً وشعرت بتطور ملحوظ لما يعتبر أو لا يعتبر سياسياً مُنصفاً، وبسبب هذه التغييرات، قد لا يكون في الإعلام لبعض أعمالها المبكرة نظرة جيدة اليوم بين قطاع معين من القراء. على أي حال، أنا لا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي ولا أعرف من ينتقدني ولماذا بالضبط (وبالطبع فانا سعيد لأنني لا أعرف).

اعترافات قرد حي شيناغاوا بطوكيو هي بعض من أروع ما في الكتاب. هل هناك مقادير لعناصر من هذا النوع في هذا المجموعة؟

عندما أكتب، أستسلم لمزاجي في تلك اللحظة. لا أفكر أبداً في توجيه دفة الرواية نحو مسار ثابت. فقط عند الانتهاء، يمكنني أن أخبرك عن المرفأ الذي وصلت إليه. رسم خرائط الإبحار قبل أن أبدأ الكتابة ليس جزءاً من طريقتي في التعامل مع هذا الفن.

مقتطف

على الرغم من كوني بطل القصة التي سأرويها الآن، ليس هناك الكثير الذي يمكنني أن أخبركم به عن تلك المرأة التي نسيت وجهها واسمها والتي، مع ذلك، أتق أنه وقع لها نفس الشيء معي.
عندما قابلتها، كنت لا أزال في سنتي الثانية في الكلية ولم أكن قد بلغت العشرين من عمري، بينما هي اعتقد أنها في بداية العشرينات من عمرها. قادتنا الفرصة إلى اللقاء بينما كنا نعمل في نفس الورديّة في إحدى تلك الوظائف بدوام جزئي، وأرادت سخرية القدرات التي لا يمكن فهمها أن نقضي ليلة معاً ولا نرى بعضنا البعض مرة أخرى.
في التاسعة عشرة من عمري، لم أكن أعرف شيئاً عن شؤون القلب، لا أنا ولا الآخرين بالطبع، وعلى الرغم من أنني من وقت لآخر أجد نفسي متفاجئاً ومرتعشاً من نوبة العزن والفرح، ما زلت غير قادر على الفهم أنه، بين الطرفين، يمكن أن تظهر مجموعة كاملة من الحالات الوسيطة، الأمر الذي غالباً ما يجبرني ويثبط عزيمتي.
لكنني، سأتكلم عنها.

تفاصيل سيرتها الذاتية الوحيدة التي أعرفها هي أنها تكتب «التانكا»، أي قصائد يابانية كلاسيكية، ونشرت مجموعة من القصائد في ديوان. وهو نشر هو تحصيل حاصل، لأن الحقيقة هي أن كل شيء، من الغلاف المصنوع بخيط مذهب خام إلى طباعة صفحاته وغلافه المتزعرع، بدأ وكأنه أنجز من تلقاء نفسه. الألفت في الأمر هو أن عدداً كبيراً من تلك «التانكات» ظل محفوراً بعمق في ذهني، ويمكنني أن أقول إنه محفور في قلبي، ولم أنسها أبداً رغم مرور السنين؛ «التانكات» من الحب والموت حيث تم رفض الفصل الاسمي لكلا المفهومين:

مسافة طويلة

تقف بينهما

يجر لانهائي

هل كان ذلك معقولا

التحليق إلى كوكب المشتري؟

حجر خشن،

فيك أسند صدغي،

وسادتي الباردة، ونزيف خفقان

دمي الذي أسمع.

كنا مستلقين عراة في السرير عندما سألتني:

- هل يزعجك إذا نطقت باسم شاب آخر إبان ذروة لذتي.

أجبتها: لا.

هاروكي موراكامي

(جزء من قصة «حجر خشن، وسادة باردة» من المجموعة القصصية «ضمير المتكلم المفرد»)

لا مناص أن أي امرئ تابع، مؤخرًا، كأس أمم إفريقيا، التي دارت أطوارها في الكامبيرون، استرعى انتباهه ألقاب (Nicknames) الفرق المشاركة في هذه البطولة، التي ظلت تحملها تغطيات رجال الإعلام والصحافة، وترددها تعاليق الواصفين الرياضيين، على امتداد شهر تقريبا (من 9 يناير إلى 6 فبراير 2022). وهي تسميات لا تخلو من غرابة وطرافة، ولكل منها حكاية وقصة بلا ريب؛ إذ لا يمكن تصور أنها وليدة مصادفة، أو أنها دون معنى.

ويبدو أن ألقاب المنتخبات الأربعة والعشرين التي شاركت في «كان» (CAN) 2022 شديدة الارتباط ببيئات بلدانها وثقافتها وتواريخها؛ فبعض الفرق وصفت بأسماء حيوانات تشتهر بها أوطانها، أو ذات دلالة خاصة بالنسبة إليها، وبعض أسماء المنتخبات المستعارة مقبوسة من تاريخ البلدان وثقافتها، وهكذا. وقد تنبّه إلى هذا الأمر عدد من الباحثين والصحافيين؛ فهذا، مثلا، معن خليل يعد مقالا عن ألقاب منتخبات كأس إفريقيا للأمم، في نسختها الأخيرة، وينشره في جريدة «الخليج» الإماراتية، مما ورد فيه أن «لكل لقب لمنتخب إفريقي قصة خاصة، تم اختياره من ثقافة وبيئة كل بلد منها، وهذا ما استرعى سابقا انتباه الكثير من وسائل الإعلام والصحفيين، منهم فارابي مونغاري؛ مراسل شبكة BBC، الذي لفت نظره خلال المنافسات القارية أن صحف إفريقيا تستعمل عناوين غريبة؛ من مثل «الأسود غير المروضة تلتهم النمر»، و«الحمير الوحشية ترتعد أمام الفيلة»، وغيرهما من العبارات؛ لذلك قرّر إعداد تقرير عنها، وعن معاني كل منها»¹. ونشير إلى أن بالإمكان قراءة مواد عن هذه الظاهرة/ ألقاب المنتخبات الكروية في موقع «الفيفا» على الشبكة².

لقد أثارتنى هذه الظاهرة حقا، وأنا أتابع أطوار المونديال الأسمر الأخير، ففكرت في إعداد هذا المقال عنها؛ من خلال توجيه الاهتمام الأساس إلى تبيان دلالات ألقاب الفرق التي شاركت في هذه البطولة، وتجلبية مرجعياتها، والإشارة إلى أبعادها، مع مقارنتها بألقاب منتخبات بلدان أخرى من القارة الإفريقية ومن خارجها كذلك.

بادئ ذي بدء، نسجل أن أكثر ألقاب منتخبات «الكان» 2022 تحيل إلى كائنات من مملكة الحيوانات، وفي مقدمتها الأسود. والأسد، كما هو معروف، حيوان من الثدييات، ينحدر من فصيلة السنوريات، التي تضم دائرتها الكبرى - إلى جانب الأسد - الببر، والنمر، واليغور، وكان، فيما مضى، يعيش في مناطق كثيرة من العالم، ولكن أعداده تعرضت للتراجع على نحو ملحوظ، بل إن بعض سلالاته قد انقرضت تماما، وجل الأسد الباقية اليوم تعيش في إفريقيا جنوب الصحراء، في الأدغال والبراري والغابات ومناطق السافانا، وإن عرف عددها، هي الأخرى، تراجعاً خطيراً للتدخل البشري في الأساس؛ ولذا، تلجأ أكثر الدول إلى الاحتفاظ بأفراد منها في محميات وحدائق حيوانات. إن الأسد ينتمي إلى فئة الرئيسيات؛ إذ هو حيوان خطر يفترس الحيوانات الأخرى، ولاسيما الحافريات، ولا

يفترس من قبلها عادةً. وتعيش الأساد، وإناثها/ اللبوات، وصغارها/ الأشبال، في مجموعات منظمة، وتتولى مهمة الخروج للصيد، في الغالب، اللبوات. ويمتاز الأسد بالقوة والضراوة والسرعة؛ مما يجعل باقي الحيوانات تهابه وتخاف منه، بل إن فرائصها لترتعد بمجرد سماع زفيره على بُعد مسافة طويلة. ولعل هذه الصفات هي التي كرّست مكانته المهيبة بين المخلوقات كلها منذ القدم؛ ولذا وجدنا ثقافات شعوب، في الماضي

ألقاب المنتخبات المشاركة في الـ«كان» 2022



تحليل سيميائي / مقارن (الحلقة الأولى)

السحيق، تستحضر الأسد، وتتشبه به؛ فقدماء النوبيين والمصريين، على سبيل التمثيل، عبدوا آلهة في صورة رجال أو نساء برأس أسد أو لبوة. وغير خاف عنا كثرة الأوصاف والألقاب التي أضفاها العرب على الأسد؛ مثل: الليث، والسبع، والهرماس، والهزير، والغضنفر، والضبيغ، والزرغام، والقسورة. ومن كناه عندهم أبو شبل، وأبو الأبطال، وأبو الحارث.

فمن أهم الفرق الكروية التي تسمت بالأسد منتخبا الوطني، الذي يعرف، إعلاميا، بـ«أسود الأطلس»؛ بحيث أضيفت الأسد إلى الأطلس، وهنا قد نتساءل: ما المقصود بهذا الأخير؟ هل له علاقة بجبال الأطلس التي تشكلت، جيولوجيا، نتيجة اصطدام قارتي أمريكا وإفريقيا؛ وهل يحيل الأطلس، هنا، إلى المحيط الأطلنطي الذي يحاذيه المغرب، المتمتع بوجهتين بحريتين: متوسطية وأطلسية؛ نبادر بالإجابة هنا، فنقول إن سبب تلقب الفريق الوطني بتلك التسمية راجع إلى منطقة الأطلس (وفيها ثلاثة أجزاء: الصغير، المتوسط، الكبير)، التي كانت تحتضن، سابقا، الأسود، ولاسيما المعروفة بـ«البربرية»، التي كانت تعيش في مناطق أخرى من الشمال الإفريقي، إلا أنها انقرضت في بدايات العقد الثالث من القرن الماضي؛ بسبب التدخل

الإنساني الجائر، ولم يبق منها إلا أعداد منها، تحتفظ بها المملكة المغربية في حديقة الحيوانات بالرباط، انضافت إليها مؤخرا خمسة أشبال، رفعت رصيدها منها إلى 37 أسدا بربريا؛ كما ورد في خبر بثته القنوات التلفزية بالمغرب³. إن الأسد البربري يمتاز بضخامته وشراسته وقوته وهدوئه،

د. فريد أمعشوشو

وبلونه الجامع بين البني الغامق والأبيض، وبلبنته الكثيفة حول عنقه، وبطولته ووزنه؛ بحيث إن طول ذكور هذه الأسود يتراوح ما بين 3 و3,5 أمتار، وقد يفوق وزنها الـ200 كلغ، وبمهارته أيضا؛ ولذا أقدم الإنسان على ترويضه واستغلاله في المجال الاستعراضية والفني (كالسيرك مثلا). وعلاوة على سلالة الأسود البربرية، ما يزال من فصيلة الأسود سلالات أخرى بإفريقيا جنوب الصحراء؛ كالسلالة السينغالية

(أسد إفريقيا الغربية)، التي كانت تعيش في المنطقة ما بين السينغال ونيجيريا، والأسد النوبي في إفريقيا الشرقية، الذي كان يعيش في إثيوبيا وكينيا وتنزانيا والموزنبيق.

يغلب على الظن أن تسمية فريقنا الوطني بـ«أسود الأطلس» تستحضر بعضا من صفات الأسد البربري التي ذكرنا؛ من قوة ومهابة ومهارة، علما بأن هذا الصنف من الأسود يعد من أهم سلالاتها وأشرسها على الإطلاق. فالاسم، هنا، ذو بعدين: حيواني وبيئي، يتخذ من الوسيط الطبيعي المغربي مرجعه ومستنده، ويمتخ من سلالة أسد الأطلس الدلالات الثلاث المذكورة تحديدا. ولعل الانطباع الذي أريد، بادئ الأمر، أن يوحي به اللقب هو الشدة والصلاة والقتالية، وهي عوامل ضرورية للانتصار وكسب المباريات.

ويبدو أن الأسد قد استهوى عددا من المنتخبات الكروية، فاتخذته لقبا لها؛ كما هو الحال بالنسبة إلى المنتخب الكامبوني، الذي دأب الإعلاميون ومنتخعو الشأن

الرياضي على نعتة بـ«الأسود غير المروضة» (Les lions indomptables)، منذ أن أطلق هذا اللقب على الفريق الرئيس الكامبوني الأسبق أحمد أحميدجو، الذي حمل اسمه أحد الملاعب التي احتضنت مباريات الـ«كان» مؤخرا، وذلك عقب فشل الفريق في تحقيق نتيجة جيدة لما استضاف البلد كأس أمم إفريقيا سنة 1972. وبدل هذا اللقب على منتهى القوة (ولاسيما البدنية) والانديفاع؛ بحيث إنه يبعث برسالة مؤداها أن الفريق لا يقهر ولا يهزم، وكأنه سيل يجرف كل ما/ من يقف في مجرى مائه. كما يطلق على منتخبه النسوي اسم «لبوات الكامبيرون». ويرتبط ذلك اللقب بحيوان معروف في هذا البلاد، يتنشر في شمالها خاصة.

هوامش:

1- نُشر المقال في موقع جريدة «الخليج» (www.alkhaleej.ae)، بتاريخ 2022/1/23. تاريخ النسخة: 2022/2/2. في الساعة 21,08 مساءً.
2- موقع الفييفا على النت هو: www.fifa.com، ولغته الرئيسية هي الإنجليزية.
3- يمكن، مثلا، قراءة الخبر في الموقع الاتي: https://www.medi1news.com/ar/article/242095 منشور بتاريخ: 2022/1/28.